

# شباب الجوادين



شباب اليوم ...

بين صعوبات الحاضر وأمل المستقبل

٢٨ قيود البطالة تحطمها ارادة الشباب



٢٣ مع الشهداء



١٢ المواقف اليابانية تجاه الإسلام



# اقرأ في هذا العدد



مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة  
تعنى بالشباب  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام  
في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد «٤٠-٤١» السنة الرابعة  
ربيع الثاني- جمادى الأولى ١٤٣٧هـ  
آذار ٢٠١٦م

زورونا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)  
راسلونا [fikriya@aljawadain.org](mailto:fikriya@aljawadain.org)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١م

سكرتير التحرير  
ميادة قهرمان

التدقيق اللغوي  
السيد نبيل أبو العيس  
التصميم والإخراج الفني  
قصي هاشم العبيدي



السجع ١٠



شبابنا بعد الريح الهوجاء ١٧



بين الحرير والشوك ٢٧



الوقاية من الامراض التنفسية ٣٦



طموح وتحديات ٣٧



# أول الكلام

## استنهاض الهمم

❖ ميادة قهرمان

مقومات الخصوبة في أرضية أي أمة هي مقدمات نحو خلق عالم نموذجي ترتع في ظلّه الأجيال، من خلال تضافر جهود أبنائه نحو خلق واقع لعيش كريم واستحضار الهمم في الذات للمضي في خططهم المستقبلية، أي بمعنى تعزيز كافة الإمكانيات والجهود والقوى، وتفعليل النظرة الواقعية تلك التي تجلب لأي أمرٍ الحظ الوافر، ورسم صورة الأفق المشرق وخلق الانطباع الجيد عن الحياة، باعتبارهما كفيلاً ومحضراً نحو تقلد الشاب المسؤولة والشعور بأهمية اكتسابها، ولعل العمل المثمر هو من أهم تلك المكتسبات التي حدّت عنها البارئ عز وجل وادخلها في دائرة العمل الصالح كما في قوله سبحانه: (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)<sup>(١)</sup>، فديننا الكريم أوصانا بجملة من الوصايا منها ما جاء في قول نبيه الأكرم ﷺ: (من كبرت همته عزه مرامه)<sup>(٢)</sup>، إلا إننا ما نراه اليوم في أرضية الواقع الاجتماعي هو أن هناك شريحة من الشباب يعاني من فتور الهممة، حيث ارتأى لذاته العزلة عن العمل والانجاز واتخذ من التسويف سبيلاً له، وسعى بإرادته وقواه نحو اللهث خلف التسلية المتاحة عبر الوسائل الاليكترونية، فجعل من تلك الوسائل قرينا يشاطره ويبدد يومه، وما أسوأه من قرين هادم، حيث نجد فيه تحقيق لمآرب القوى المعادية للإسلام تلك التي تركز جل طاقاتها نحو تدمير الشباب المسلم وتقيد فكره الوضاء، ولا خيار أمام الشباب إلا بمواجهة تلك القوى ودحرها بصيانة النفس واستنهاض الهمم، والبحث عن سبل العمل وقرنها بالمعرفة لتخطي العقبات وعبور مرحلة الخمول البدني والذهني بامتياز، كما أوصى بذلك الإمام الباقر ﷺ في قوله: ((لا يقبل عمل إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، ومن عرف دلته معرفته على العمل، ومن لم يعرف فلا عمل له))<sup>(٣)</sup>، فمن تمام اليقين بالله هو المثابرة في الحياة، وتقديم العطاء ورجاؤه جل وعلا فهو المعول عليه في الشدة والرخاء.

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٥.

(٢) ميزان الحكمة: محمد الريشهري، ج٤، ص ٣٤٧٠.

(٣) بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج٧٥، ص ١٧٤.

## قواعد فقهية

### قاعدة الإرشاد

**معنى القاعدة:** الإرشاد هنا هو بيان الأحكام لمن يجهلها، فيجب على العالم إرشاد الجاهل وتعليمه المسائل الدينية، وعليه قد يعبر عنها بوجوب تعليم الجاهل على العالم.

الدليل: يمكن الاستدلال على القاعدة بما يلي:

١ - القرآن الكريم: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾<sup>(١)</sup>. يدل على وجوب التعلم على البعض لغاية إنذار وتعليم القوم الآخرين، فيجب على العالم إرشاد الجاهل بحكم الآية الكريمة. ومن الواضح، أن الآية في مقام بيان هدف التفقه وهو الأنداز فتفيد وجوب التعليم.

٢- أدلة التبليغ: مثل قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>(٢)</sup> فلا ريب في وجوب تبليغ الأحكام الشرعية وجوباً كفائياً: لإبقاء الشريعة المقدسة.

٣- الروايات الواردة في القاعدة: قال الإمام محمد الباقر عليه السلام: (يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة) ومنها قول الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (يجب للمؤمن على المؤمن أن ينصحه)، وعنه عليه السلام: (يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له)<sup>(٣)</sup>.

٤ - التسالم: فقد تسالم الفقهاء على وجوب تعليم الجاهل الأحكام الشرعية.

### تطبيقان

١- إذا تغير رأي المجتهد في مسألة بعد نقل فتواه، يجب عليه إعلام الناقل ثانياً بتبدل رأيه، من باب وجوب إرشاد الجاهل في الأحكام.

٢- الاختصاص بالأحكام فلا يشمل الموضوعات، إلا أن يكون الموضوع من الأمور المهمة جداً كالدماء والفروج، كالتصدي لقتل محترم الدم بتوهم مهدورية دمه.

(١) سورة التوبة: الآية ١٢٢.

(٢) سورة النحل: الآية ١٢٥.

(٣) الأحاديث الثلاثة في كتاب الوافي: الفيض الكاشاني، ج ٥، ص

## مصطلحات فقهية

### الصلوات الواجبة

لقد ذكر الفقهاء أن الصلوات الواجبة في زمن الغيبة هي:

١- الصلوات اليومية، ويطلق عليها الصلوات الخمس، والفرائض الخمس، وهي: صلاة الصبح، وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء. وصلاة الجمعة تكون بديلاً لصلاة الظهر في يومها.

٢- صلاة الطواف ركعتان بعد الانتهاء من الطواف حول الكعبة.

٣- صلاة الآيات: الخسوف والكسوف وغيرها من الآيات. وهي ركعتان، وكل ركعة تشتمل على خمسة ركوعات وسجدتين.

٤- الصلاة على الميت وهي خمس تكبيرات، بعد التكبير الأولى الشهادة لله بالوحدانية، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة، وبعد الثانية الصلاة على النبي المختار وآله، وبعد الثالثة الدعاء للمؤمنين والمؤمنات، وبعد الرابعة الدعاء للميت، ثم يختتم بالخامسة.

٥- قضاء الولد الأكبر عن والده ما فاته من الصلاة.

٦- وما التزم المكلف بنذر أو نحوه، أو إجارة أو نحوها.

للتفصيل يراجع:

المسائل المنتخبة سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام.

## أحكام المساجد

وإن كان الأفضل للمرأة اختيار المكان الأستر حتى في بيتها.

### كراهة تعطيل المسجد

يكره تعطيل المسجد، ففي الخبر: ثلاثة يشكون إلى الله تعالى: مسجد خراب لا يصلي فيه أحد، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه.

### استحباب التردد إلى المساجد

يستحب التردد إلى المساجد، ففي الخبر: من مشى إلى مسجد من مساجد الله فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

### كراهة الصلاة لجار المسجد في غيره

يكره لجار المسجد أن يصلي في غيره لغير علة كالمطر، وفي الخبر: لا صلاة لجار المسجد إلا في مسجده.

منهاج الصالحين: سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ١ / ١٨٨ بتصرف.

### استحباب الصلاة في المسجد

تستحب الصلاة في المساجد من غير فرق بين مساجد فرق المسلمين وطوائفهم. نعم يخرج عنها المسجد المبني ضرراً أو تفريقاً بين المسلمين فإنه لا تجوز الصلاة فيه.

### أفضل المساجد

أفضل المساجد المساجد الأربعة، وهي المسجد الحرام، ومسجد النبي ﷺ، والمسجد الأقصى، ومسجد الكوفة، وأفضلها الأول ثم الثاني، وقد روي في فضل الجميع روايات كثيرة، وكذا في فضل بعض المساجد الأخرى كمسجد خيف، والغدير، وقبا، والسهلة.

### استحباب الصلاة في مشاهد الأئمة (عليهم السلام)

تستحب الصلاة في مشاهد الأئمة (عليهم السلام)، بل قيل: إنها أفضل من المساجد، وقد روي أن الصلاة عند علي (عليه السلام) بمائتي ألف.

### المستحب للمرأة

لا فرق في استحباب الصلاة في المساجد بين الرجال والنساء،



## إيقاظ وتنبيه..

إن كنت بنيت المسجد لله فلا يضرق حينئذ أن يكون المسجد باسمك أو باسم آخر. فقال صاحب المسجد: لقد جهدت حتى بنيت هذا المسجد وأخيراً يكون باسم غيري! ثم ذهب فمحا اسم بهلول وكتب اسمه. فقال البهلول: هذا يدل على أنه لم يبن المسجد لله. الفضائل والردائل: حسين المظاهري، ص ١٤١.

كان البهلول يعيش في عصر هارون العباسي، وكان إنساناً عجيباً، قيل له تسنم مسؤولية قاضي القضاة، فتظاهر بالجنون فراراً من القضاء، وكان يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر بأعماله. ولبهلول قصة حول الرياء، فإنه رأى يوماً رجلاً يبني مسجداً، فكتب البهلول في أعلى باب المسجد (مسجد بهلول) فلما رآه صاحب المسجد قال له: لماذا فعلت هذا؟ قال البهلول:







أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ  
الأمين العام  
للعتبة الكاظمية المقدسة

## نصائح إلى الشباب..

من المؤكد أن شبابنا هم عماد المجتمع وتقع عليهم كثير من المسؤوليات للنهوض بواقع البلد، والحفاظ عليه، والدفاع عنه وعن مقدساته؛ لذلك فمن الطبيعي أن نجد المرجعية الدينية العليا - متمثلة بالمرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) - تولي اهتمامها ورعايتها وتوجيهاتها ونصائحها لهذه الشريحة عرفاناً منها بضرورة تقويمها، إذا ما أريد الحفاظ على بناء المجتمع والوطن وصيانتها.

إن تلك النصائح التي ابتدأها سماحته بعد الحمد والثناء والصلاة على النبي وآله الأطهار عليهم السلام بكلمات أبوية رائعة نراها تفصح عن رحمة الأب بأبنائه وإشفاقه عليهم، إذ يقول: "أما بعد فإنني أوصي الشباب الأعداء - الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي - بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعبدة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي .

فالبرّ كل البرّ أن نمثّل لأوامر مرجعيتنا الدينية الرشيدة، فالتجربة أثبتت أن هذه المرجعية لا تعرف الأنا، ولا يهتمها الغرض الدنيوي.. بل جُل همّها هو الوطن، وشؤون الناس، وإصلاح أمرهم في الدنيا والآخرة، وهي دعوة منا لشبابنا للاطلاع على تلك الوصايا والالتزام بها.

## أوراق من الماضي

### عوائق الإخلاص

حيث كان الإخلاص هو المنار الساطع، الذي ينبير للناس مناهج الطاعة الحقة، والعبودية الصادقة، كان الشيطان ولوعاً ودؤوباً على إغوائهم وتضليلهم بصنوف الأمانى والأمال الخادعة: كحب السمعة والجاه، وكسب المحامد والأمجاد، وتحري الأطماع المادية التي تمسح الضمائر وتمحق الأعمال، وتذرهما قفراً يباباً<sup>(١)</sup> من مفاهيم الجمال والكمال وحلاوة العطاء، وقد يكون إيحاء الشيطان بالرياء هامساً خفيفاً ماكرأ، فيمارس الإنسان الطاعة والعبادة بدافع الإخلاص، ولو محصها وأمعن فيها وجدها مشوبة بالرياء، وهذا من أخطر المزالق، وأشدّها خفاءً، وخداعاً، ولا يتجنبها إلا الأولياء الأفاضل، كما حُكي عن بعضهم أنه قال: (قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت صليتها في المسجد جماعة في الصف الأول، لأنني تأخرت يوماً لعذر، وصليت في الصف الثاني، فاعترتني خجلة من الناس، حيث رأوني في الصف الثاني، فعرفت أن نظر الناس إليّ في الصف الأول كان يسرني، وكان سبب استراحة قلبي). نعوذ بالله من سبات الغفلة، وُخدع الرياء والغرور . من أجل ذلك يحرص العارفون على كتمان طاعاتهم وعباداتهم، خشية من تلك الشوائب الخفية. فقد نُقل: أن بعض العباد صام أربعين سنة لم يعلم به أحد من الأبعد والأقارب، كان يأخذ غذاءه فيتصدق به في الطريق، فيظن أهله أنه أكل في السوق، ويظن أهل السوق، أنه أكل في البيت.

كيف نكسب الإخلاص: بواعث الإخلاص ومحفزاته عديدة تلخصها النقاط التالية:

١ - استجلاء فضائل الإخلاص السالفة، وعظيم آثاره في دنيا العقيدة والإيمان .

٢ - إن أهم بواعث الرياء وأهدافه استئثار إعجاب الناس، وكسب رضاهم، ويديهي أن رضا الناس غاية لا تدرك، وأنهم عاجزون عن إسعاد أنفسهم، فضلاً عن غيرهم، وأن المسعد الحق هو الله تعالى الذي بيده أزمة الأمور، وهو على كل شيء قدير، فحري بالعاقل أن يتجه إليه ويخلص الطاعة والعبادة له.

٣ - إن الرياء والخداع سرعان ما ينكشفان للناس، ويسفران عن واقع الإنسان، مما يفضح المرائي ويعرضه للمقت والازدراء .

أخلاق أهل البيت عليهم السلام: السيد مهدي الصدر، ص ٨٦ - ٨٩.

(١) خالياً لا أحد به.



# حضور وفد العتبة الكاظمية المقدسة في المحفل القرآني لرابطة النور



الذي أقامته رابطة النور القرآنية بمناسبة مرور تسعة أعوام على تأسيسها، وتليت خلاله باقة من التلاوات القرآنية عَطَّر بها أسماع الحاضرين قارئ العتبة المقدسة الأستاذ (رافع العامري) ونخبة من القراء، كما قدمت رابطة النور القرآنية شهادة تقديرية إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تقديراً لجهودها المباركة ودورها البارز ورعايتها للنشاطات القرآنية .

في إطار سعي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لتفعيل روابط التواصل القرآني، ومساهمة منها في نشر الثقافة القرآنية من خلال تعاونها وتواصلها مع المؤسسات القرآنية، باعتبار أن الثقافة القرآنية هي جزء من عقيدتنا وتاريخ مجتمعتنا الإسلامي، شارك خدّمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في محفل (قارئ بغداد)

## وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك في حفل كلية الإسراء الجامعة



لبى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوة حضور الحفل الذي أقامته كلية الإسراء الجامعة بمناسبة مرور أربع سنوات على تأسيسها وتخرج الدفعة الأولى من طلبتها في الأقسام العلمية، وأكد الوفد خلال مشاركته على مدى اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالنشاطات التي تقيمها الجامعات العراقية فضلاً عن الجوانب العلمية والإنسانية وتوظيفها لخدمة مرآد أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام مساهمتها في خدمة المجتمع وتطوير بلدنا العزيز. وأثنى وفد العتبة على الجهود التي بذلتها اللجنة المنظمة لهذا الحفل متمنين لها دوام التوفيق والنجاح.





# محاضرات توجيهية للطلبة الأيتام في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام

الطلابي هدايا من بركات الجوادين ومطبوعات العتبة الدورية، حيث ابدوا سرورهم وامتنانهم للرعاية الأبوية الكريمة التي لاقوها من قبل العتبة والجهود المبذولة في رعايتهم.



يعنى الفكر الإسلامي الأصيل بالجانب التربوي والاخلاقي لجميع شرائح المجتمع، ومن هذا المنطلق وتجسيدياً للوصايا العظيمة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الاطهار عم برعاية الأيتام، احتضنت العتبة الكاظمية المقدسة أبناءها الأيتام من طلبة (متوسطة الحمزة للبنين- ومتوسطة النهدين للبنات- وإعدادية الفوز للبنات- ومتوسطة التقدم للبنات)، في قاعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وحدة التدريب والتأهيل العلمي، وفق سلسلة من المحاضرات الفقهية الأخلاقية، وبالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية وقسم العلاقات العامة في العتبة بهدف تحصين هذه الشريحة المهمة في المجتمع، وزيادة الوعي الفكري الديني والثقافي لهؤلاء الفتيان والفتيات باعتبارهم جيل الغد الواعد، ونظراً للتحديات المستمرة التي تواجههم في ظل الظروف الصعبة بسبب فقدانهم للرعاية الأبوية، تم وضع برنامج من قبل قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة أداء مراسم الزيارة لمركدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وزيارة معرض النقش والزخرفة، والتزود بزاد مضيف الجوادين عليهما السلام، وقدم لوفد





# السجع

❖ حيدر صباح

وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا<sup>(١)</sup>.

٢-الترصيع: تقابل كل لفظة من فقرة النثر أو صدر البيت لفظه على وزنها<sup>(٢)</sup> ورويها<sup>(٣)</sup>، مثلاً كقول أبي الفضل الهمداني: (إن بعد الكدر صفوا، وبعد المطر صحوا). ومنه قول أبي الفتح السبتي: (ليكن إقدامك توكلاً، وإحجامك تأملاً).

٣-المتوازي: وفيه تتفق اللفظة والأخيرة من الفاصلة أو القرينة مع نظيرتها في الوزن والروي كقوله تعالى: «فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ»<sup>(٤)</sup>.

٤-المشطور أو التشطير: وهو أن يكون في كل شطر من البيت قافيتان مختلفتان عن قافية الشطر الثاني، وهذا النوع خاص بالشعر<sup>(٥)</sup>. كقول أبي نؤاس:

أقلني قد ندمت على الذنوب

وبالإقرار عُدتُ من الجحود<sup>(٦)</sup>.

القواي<sup>(٧)</sup>، وورد عن الرماني أنه: (تكلف القافية من غير تأدية الوزن)<sup>(٨)</sup>.

أما قول القلقشندي في موسوعته (صبح الأعشى في كتابة الإنشاء)<sup>(٩)</sup>: (هو تقضية مقاطع الكلام من غير وزن)، لأن السجع هو ليس شعراً، فإن الشعر في القصيدة العربية تعتمد هيكليتها على البحور الستة عشر، ولكن يدخل السجع في الشعر ليعطيه رونقاً وسياقاً جميلاً من خلال فواصله، وأن التشطير أو المشطور هو سجع خاص بالشعر فقط، وتكمن أهمية السجع فضلاً عن كونه لونا أدبياً جميلاً إلا أنه يساعد على الحفظ، ويبين ابن جني المتوفى ٣٩٢هـ السجع وأثره وقدرته على اللصوق السريع بالذاكرة فيقول: (لو لم يكن المثل مسجوعاً لم تأنس النفس إليه، ولا أنقت لستمعه، وإذا كان كذلك لم تحفظه، وإذا لم تحفظه لم تطالب أنفسها، باستعمال ما وضع له، وجيء به من أجله)<sup>(١٠)</sup>.

وينقسم السجع إلى أربعة أقسام هي:

١-المطرف: وهو الذي تتفق فيه الفاصلتان أو الفواصل في الروي، وتختلف في الوزن، وذلك كقوله تعالى: «مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ

لون من ألوان الأدب يُزَوِّق الألفاظ، ويعين الحفظ، ويخطف للحاظ، فيسلطه على الحروف، التي تترقق في جمال لونه المعاني، وتسكن إليه الأمانى، فيه ردع وترهيب، وجذب وترغيب، حفلت به الآيات والصور، وجسد أزوع العبر، جرت حروفه في اللسان، وطبعت كلماته في الأذهان، من بعيد الزمن إلى آخر الأزمان، فالكل فيه انتفع، وللعلوم قد وسع، إنه السجع.

استعمله العرب منذ القدم، وسطروا فيه أجمل الكلم. جاء في آيات وسور القرآن الكريم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثِرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» فلو تأملنا في السورة المباركة لوجدنا أن في الآية الأولى تتلائم شعرياً مع بحر الخبب، والباقي كلمات مسجعة في غاية الروعة والجمال، إلا أن القرآن استعمل أكثر من غرض أدبي، فجاء كلامه يأخذ القلوب والألباب.

(والسجع في اللغة هو الكلام المقضى، أو موالة الكلام على روي واحد، وجمعه أسجاع وأساجيع...)<sup>(١١)</sup>

أما السجع اصطلاحاً: (السجع من الكلام: أن تأتلف أو اخره على نسق، كما تؤلف

(١) ينظر: البديع: الدكتور أحمد حسن المراغي، ص ١٢٧.

(٦) سورة نوح: آية ١٣-١٤

(٧) الوزن هو ما يسميه الشعراء التفعيلة (وكبيديا).

(٨) الروي الحرف الذي تبني عليه القصيدة،

المصدر، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، ج ٤، ص ٢١٧.

(٩) سورة الغاشية: الأيتان ١٣-١٤.

(١٠) البديع: الدكتور أحمد حسن المراغي،

ص ١٣١.

(١١) صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، ج ٢،

ص ٣٠٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر: نهاية الإيجاز: الرازي، ص ٣٤.

(٤) موسوعة القلقشندي: ج ٢، ص ٢٦٩.

(٥) الخصائص: ج ١، ص ٢١٦، تحقيق محمد علي

النجار.





العراقي في حق الشيخ محمد رضا الطبسي جاء في نصها: (العالم العامل، والفاضل الكامل، سناد الفقهاء الراشدين، وعماد الفضلاء والمجتهدين، الشيخ الأجد، والركن المعتمد، غواص بحر العلم، ومحور رحي التقوى والحلم، افتخار الأعلام، والثقة المجد على الأنام، كنز العرفان، ونحرير الزمان، الحبر المسدد الشيخ محمد رضا الطبسي...) (١٥) واستعمل السجع أيضا في عناوين الكتب ليكسبها اسما يخلد على مر العصور، وكذلك دخل في طرائق التعليم وخاصة في منهاج الصف الأول الابتدائي في درس القراءة لما له من أسلوب يعين الطالب على استيعاب الأحرف والكلمات بطريقة لا تنسى، ومن منا لا يتذكر جمل ومفردات مادة القراءة في الصف الأول الابتدائي، ومما تقدم فهم أن السجع دخل في عدة مجالات وعلوم، حفظها في أفاضه، وفواصله، وقوافيه، وزوييه بقيت وستبقى شاهدة لمعارف ورجال، وحوادث طرزت ثغر الزمان بكلمات ومقال، ونسأله حسن الحال، في يوم المآل.

الكتب عن الإيمان والشمائل... (١٢).  
ولقد جاء السجع في روايات المعصوم عليه السلام كالرواية الواردة عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: (فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا لهواه، مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه) (١٣).

واستعمل الكُتّاب والعلماء والفقهاء والمفسرون السجع كأداة لترسيخ المعلومة وحفظها، وقد جاء في مواهب الرحمن في تفسير القرآن للسيد (عبد الأعلى الموسوي السبزواري) الكثير من السجع وتفرد هذا السيد الجليل في أسلوبه هذا عن باقي المفسرين ومن قوله في وصف إبراهيم الخليل عليه السلام: (و كان من انقطاعه إلى رب العالمين، ما أوجب تحير الملائكة فيه أجمعين، و كان من بذل نفسه للرحمن وماله للضيفان وولده للقريان) (١٤). ومن الجدير بالذكر أن العلماء الذين كتبوا في علم الرجال استعملوا السجع في الثناء على بعض العلماء، وكذلك الفقهاء من أصحاب الإجازات الذين كتبوا إجازاتهم لمستحقيها بالرواية عنهم، أو في تقييم بعض النتاجات العلمية، ومنها الإجازة الممنوحة من الشيخ ضياء الدين

ولقد استعمل العرب السجع في كلامهم وخاصة في الخطابة، ولقد تميزت خطب أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين علي بن أبي طالب عليه السلام بالسجع من خطبة له يعظ فيها الناس: (أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله، ولزوم طاعته، وتقديم العمل، وترك الأمل، فإنه من فرط في عمله لم ينتفع بشيء من أمله، أين التعب بالليل والنهار المقتحم لُجُج البحار، ومفاوز القفار، يسير من وراء الجبال، وعالج الرمال يصل الغدو بالرواح، والمساء بالصباح، في طلب مُحَقَّرَات الأرياح، هجمت عليه منيته، فعظمت بنفسه رزيته، فصار ما جمع بورا، وما اكتسب غرورا، ووافى القيامة محسورا، أيها اللاهي الغار بنفسه، كاني بك وقد أتاك رسول ربك لا يقرع لك بابا، ولا يهاب لك حجابا، ولا يقبل منك بديلا، ولا يأخذ منك كفيلا، ولا يرحم لك صغيرا، ولا يوقر فيك كبيرا، حتى يؤديك إلى قعر مظلمة أرجاؤها موحشة، كفعله بالأمم الخالية والقرون الماضية، أين من سعى واجتهد، وجمع وعدد، وبنى وشيّد، وزخرف ونجّد، وبالقليل لم يقنع، وبالكثير لم يمتع، أين من قاد الجنود، ونشر البنود، أضحوا رفاتا، تحت الثرى أمواتا، وأنتم بكأسهم شاربون، وتسبيلهم سالكون، عباد الله فاتقوا الله وراقبوه، واعملوا لليوم الذي تسير فيه الجبال، وتشقق السماء بالغمام، وتطابير

(١٢) مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة): الميرجهاني، ج ١، ص ٧٥.  
(١٣) النور الساطع في الفقه النافع: الشيخ علي كاشف الغطاء، ج ١، ص ١٩٧.  
(١٤) ج ٢، ص ٧.

(١٥) المسلسلات في الإجازات: السيد محمود المرعشي، ج ٢، ص ٤٦٢.





## التصورات والمواقف اليابانية تجاه الإسلام

❖ ترجمة رياض عبد الغني

مستل من مقال عنوانه "الإسلام في اليابان: المحنة والتنوع" لمايكل بين المدير التنفيذي لمعهد شينغستو لدراسة العلاقات اليابانية الإسلامية الكائن في كيتاكوشو في اليابان.

خلال مظهرهم، واندماجهم الظاهري في المجتمع، فالأجنبي الذي ترتسم على وجهه الابتسامة ويطفح وجهه بالود والبشر، سواء أكان مسلماً أو غير مسلم، سينال قسطاً وافراً من الترحيب، خاصة إذا بذل ذلك الأجنبي وسعه في احترام الثقافة اليابانية،

حالاً من وضع أي أجنبي آخر، فإذا كان ذلك المسلم ناعم البشرة وسيم الوجه فقد يكون مقبولاً الى حد ما في المجتمع الياباني، أما إذا كان داكن البشرة ملتحيماً، فقد يواجه مشاكل كثيرة، ويميل معظم اليابانيين إلى إطلاق أحكامهم على الأجانب من

نواصل البحث لتعرف كيف يُنظر الى العدد الكبير من السكان المسلمين في اليابان وكيف يعامل. والجواب ينطوي على شيء من التعقيد.

إن وضع المسلمين في اليابان أفراداً ليس أسوأ

نحن في عيونهم

العدد ٤٠-٤١ آذار ٢٠١٦ م ربيع الثاني-جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ



وتعلم اللغة المحلية، والمسلم الأجنبي من بينهم ممن يلعب بتلك القواعد قد ينال حظاً وافراً من المعاملة الجيدة في اليابان. غير إن المسلمين يواجهون مشاكل خاصة، وبالأخص المتدينون منهم والمتمسكون بعقيدتهم.

وقد سبق لليابانيين حمل تصورات سلبية عن العالم الإسلامي، وعندما دخلت اليابان زمن الحداثة خلال عصر «ميجي»<sup>(١)</sup> وما بعده، كانت معظم المعلومات التي تلقاها الشارع الياباني عن العالم الإسلامي قادمة من الغرب، وأخص بالذكر المصادر البريطانية، ولم تتح الفرصة إلا لقلّة من اليابانيين نسبياً لإعادة النظر بتلك التصورات عن طريق الاحتكاك المباشر والتجربة.

ونتيجة لذلك، نجد أن المواقف تجاه الإسلام التي تبنتها المصادر البريطانية في العهد الفكتوري كان لها تأثير كبير زائد على الحد في الفهم، الياباني للإسلام أيام تبلور ذلك الفهم بل حتى الجهود التي بذلت في تكوين حلف لعموم آسيا مناهض للغرب في نهاية الثلاثينيات، ومستهل الأربعينيات من القرن الماضي، لم تفلح كثيراً في الدفع باتجاه تغيير هذا التوجه العام لدى اليابانيين.

وفي الفترة التي أعقبت الحرب، أُغرقت اليابان بنتائج ثقافية أمريكية مثل أفلام هوليود، والأخبار والأدب الأمريكي، ولأن الولايات المتحدة الأمريكية تعد البلد الأقوى في العالم، والحليف الدولي الرئيس لليابان فقد كان لها ولثقافتها نصيبٌ عالى من النفوذ، إلى جانب هذا، ولأن ذلك كان قد تزامن مع الوقت الذي كانت فيه السياسة الرسمية للولايات المتحدة متضاربة مع

(١) هي الفترة الأولى من تاريخ اليابان المعاصر (١٨٦٨-١٩١٢م) والذي يعني الحكومة المستتيرة.

الحركات السياسية في العالمين العربي والإسلامي، فقد دخلت كثير من الصور السلبية التي كان الإعلام الأمريكي يعج بها إلى ساحة الإعلام الياباني أيضاً.

لم يكن الألم ممضاً بسبب تلك الصورة السيئة المرسومة عن الإسلام في اليابان بالنسبة للمسلمين من أصول غير يابانية فحسب، بل شمل ذلك المسلمين اليابانيين أنفسهم. فقد كتب مثلاً أبو بكر موريموتو (٢٥ عاماً) وهو يقول: «لقد جاءت الثقافة المعاصرة جليها إلى اليابان من العالم المسيحي، مطبوعة بالطابع الغربي؛ ولذا نجد أن نتف المعلومات التي وردت من خلال

## وَضَعُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْيَابَانِ أَفْرَاداً لَيْسَ أَسْوَ حَالاً مِنْ وَضَعِ أَيِّ أَجْنَبِي آخَرَ

تلك القناة عن الإسلام جاءت مشوهة إلى حد كبير ولأسباب واضحة، ونجد مثلاً صورة النبي محمد التي رسمتها الكوميديا الإلهية لـ«دانتى» وصورة الإسلام المرسومة في كتابات المسيحيين اليابانيين مثل «كانزو أوجيمورا» (١٨٦١-١٩٣٠م) تلقفها المفكرون اليابانيون بشكل أعمى فضلاً عن عامة الناس على أنها الوجه الحقيقي للإسلام. والحال هو الحال في حاضر أيامنا، فالكثير من اليابانيين يعرفون الإسلام بنشاطات المليشيات، أو خاطفي الطائرات التي يرتبط بها بعض من المسلمين».

وبوجود عدد كبير من المسلمين الحقيقيين الذين يعيشون لحماً ودماً في اليابان في

التسعينيات من القرن الماضي، لا بد أن الشارع الياباني بدأ يكون صورة أفضل عن الإسلام، مختلطة عما سبق بعد أن نشر الإعلام كلمات «موريتومو» المتقدمة، حتى جاءت أحداث الحادي عشر من أيلول وما تبعها من بلبله سياسية، فكانت نكسة خطيرة في هذا المضمار.

حصلت عدة حوادث مضايقة للمسلمين كانت عناوين الأخبار المحلية في السنوات الأخيرة، كما تلقت بعض المساجد مكالمات هاتفية تنطوي على مضايقات لهم بعد الهجمات الإرهابية التي حصلت في نيويورك، وفي آيار عام ٢٠٠١م قامت امرأة يابانية بتمزيق نسخة من المصحف أمام متجر باكستاني في محافظة توياما، وأدى إلى قيام المسلمين باحتجاجات، أما في حالة المسلمين من أصول يابانية، فهم يواجهون بحق ضغوطاً إضافية، ونسجل ها هنا ملاحظة «كيكو ساكوراي» الذي يقول: «إن نظرة الياباني إلى الياباني المسلم تختلف قليلاً عن نظرتة الى المسلمين من غير اليابانيين». ومنشأ ذلك هو حقيقة أن هناك آثاراً ثقافية ثقيلة على اليابانيين جميعاً تحملها، فإن تحريم الإسلام لشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير، يصطدم بوضوح بتقاليد اليابانيين الخاصة بحسن السلوك في حفلات الـ«كانجيكاي» وهي حفلات الترحيب، أو الـ«بونينكاي» وهي حفلة نهاية السنة. ويعد الـ«إزاكاي» (الحانة اليابانية) مكاناً ذا أهمية للتواصل الاجتماعي، أما المسلم الياباني الذي يصبر ويقوة على الامتناع عن تلك المحرمات الإسلامية في مثل تلك التجمعات، فسيكون موضعاً للنقد والريبة من زملائه الآخرين.





## مصباح ينير درب الإصرار

❖ غفران كامل

ﷺ مع أصحاب الفكر المنحرف مادة تراثية ثرة زاخرة بالمعارف، إلا أننا في هذه العجالة لا يمكننا استقراء جميع تلك الحوارات بل حسبنا هنا استعراض حواريته ﷺ مع أحد تلامذة (الكندي)<sup>(١)</sup> والتي بينت الحق ومصادره.

إذ يروي لنا التاريخ إن أحد تلامذة الكندي دخل يوماً على الإمام الحسن العسكري فقال له أبو محمد ﷺ: أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله القرآن؟

فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في

سلمي يعتمد إلقاء الحجة وإيراد الدليل، انطلاقاً من القاعدة القرآنية القائلة: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)، إذ سلك الإمام العسكري ﷺ سبيل الاحتجاج والنقاش المثمر الخالي من التطرف الذي يثير الضغائن أو التطفل الذي لا فائدة له ولا عائدة منه، فنجد في موارد الاحتجاج يُمسك بالحوار ويغذيه بالمعارف، بُغية تقريب الفكرة من المحاور أو المجادل مع اجتنابه وابتعاده عن التأثيرات النفسية التي تجعل من الخصم أكثر عناداً وتعنتاً، وهذا هو الذي ساهم مساهمة كبيرة في نجاح الإمام الحسن العسكري ﷺ في حربه على الدعوات التضليلية والمحاولات التخريبية التي تستهدف العمق العقائدي للمسلم، واستمالات رموز وشخص تلك الدعوات نحو طريق الهداية، وقد شكلت الاحتجاجات المروية عن الإمام العسكري

التأمل الفاحص لسيرة ومسيرة أهل البيت ﷺ يوحى بعمق الأسلوب العلمي المنهج المتبع من قبلهم ﷺ بُغية درء الشبهات الوافدة والأفكار الهجينة واجتذاب النفوس نحو طريق الحق، وهذا الأسلوب المشار إليه كان قد ارتكز وبشكل كبير على سلمية الوسائل الإصلاحية ومنها استخدام لغة الحوار الهادئ، ويشهد التاريخ لأبي الصيمم الإمام الحسين ﷺ أنه لم يُقدم على الثورة ورفع السيف يوم عاشوراء إلا بعد أن أكرهه أعداؤه على ذلك ولتعدّر -آنذاك- باقي الوسائل التي تُقوّض الظلم وتوقّظ الحسّ وتدفع بعجلة الإصلاح إلى الأمام.

وكغيره من أهل بيت النبوة انطلق الإمام الحسن العسكري ﷺ بحركته التقويمية والإصلاحية الموجهة للأمة أفراداً وجماعات بتبيين الحقائق من منطلق

(١) إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه أخذ في تأليف تناقض القرآن على زعمه وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله راجع المناقب: ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٥٢٥.



# هل نراقب ما حولنا؟

❖ محمد عبد الحسين المالكي

لطالما يرافق سنَّ الشباب والحدائثة موضوع الانفتاح، ونعني به حبّ التطلع يستتبعها تحليل ومعرفة الشاب لكل ما يحيط به من أحداث وأمور، ومتابعة محيطه وثقافته وعاداته وشؤونه المختلفة في جوانب الحياة، فغالبا في هذه المرحلة وهذا الدور هو ما يُعيّن ويصوغ ثقافة الإنسان ويصقل شخصيته، فالإنسان بفكره وتطلعاته قابل للتأثر والتفاعل بما يحيط به سلبا أو إيجابا.

فمن ينمو على المثل والإيمان يشبُّ عليها وسترسخ في قلبه وذهنه مفراداتها، وعلى العكس من ذلك فإن من يعتاد الخطأ ويميل عن الصواب ويتخذ نهجا سوف يركز في أعماقه تدريجا ويصبح عادة يصعب تركها والتخلي عنها، وبما أن سنَّ الشباب هو سنُّ النمو وتشكيل الشخصية أو صقلها وكل ما يدور حوله يمكن أن يؤثر فيه كثيرا، فمن المفروض والحال هذه أن يعتني جيلنا العزيز بالمؤثرات المحيطة به، والنظر إليها بدقة وعمق وسبر غورها وتحليلها قبل اتخاذها مبدأ أو ثقافة واعتناقها أو تبنيها.

ولعل أكثر ما تشتمل عليه البيئة من ثقافات وعادات تكون غير صحيحة أو غير هادفة على الأقل، أو مما ليس له جذور دينية أو عقلية معتد بها، وللأسف فمنا من يتخذ هذه الأمور وبعضها وسادجة أسسا لحياته المستقبلية أو في بناء شخصيته المحتاجة إلى التكميل والصياغة لأنها في حالة نمو، كما أن على البيئة ومن يهّمه الأمر كالأباء ونحوهم تهيئة المحيط المثالي اللازم لتنشئة هذا الجيل والعناية بما يؤثر إيجابا على تبلور شخصية الشباب في مرحلتهم المعقدة، وليس القصد هنا العوامل المادية والاقتصادية فحسب، فلعلها تكون قليلة أو غير وافية، بل المقصود هو نوع الغذاء المعنوي وثقافة الروح قبل غذاء الجسد والبدن، وليس هناك غذاء معنوي أعلى وأكثر فائدة من الالتزام بمبادئ الشريعة الغراء وجعلها دستورا للحياة ومنهجاً لممارساتنا اليومية وعلى جميع الاصعدة.

غيره؟ فقال له الإمام (عليه السلام): أتؤدي إليه ما ألقيه إليك؟ قال: نعم.

قال (عليه السلام): فصر إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فإذا وقعت الانسة في ذلك، فقل: قد حضرتني مسألة أسألك عنها، فإنه يستدعي ذلك منك، فقل: له إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها انك ذهبت إليها؟ فإنه سيقول لك أنه من الجائز لأنه رجل يفهم إذا سمع، فإذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه فيكون واضعا لغير معانيه.

فصار الرجل إلى الكندي وتلطف إلى أن ألقى عليه هذه المسألة.

فقال له: أعد عليّ، فأعاد عليه فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملا في اللغة وسائغا في النظر.

فقال: أقسمت عليك إلا أخبرتني من أين لك؟

فقال: أنه شيء عرض بقلبي فأوردته عليك، فقال كلا، ما مثلك من اهتدى إلى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفني، من أين لك هذا؟

فقال: أمرني به أبو محمد

فقال: الآن جئت به وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت، ثم إنه دعا بالنار

وأحرق جميع ما كان ألقه<sup>(١)</sup>.

نستشف من هذه الرواية مجموعة من النكات اللطيفة والجديرة بالتأمل والنظر، ومنها على سبيل الأنموذج لا الحصر:

كان الإمام العسكري (عليه السلام) مطالعا إطلاعا تاما وشاملا على كافة التحركات والتخرصات التي تثار من هنا وهناك، ولم يكن بمعزل عن الحياة الفكرية والعلمية، فنجده (عليه السلام) يحتك وبشكل مباشر ومنظم ودائم بجموع الأمة لتسيير الركب العلمي.

المجادلة بالتي هي أحسن درساً تربوياً نتلقاه من الإمام العسكري بحواره اللطيف والهادئ والزاهر بالمعاني والدلائل الدامغة مع ذلك التلميذ.

أطلق الإمام (عليه السلام) سهم المواجهة غير المباشرة ليصيب الهدف كون المناقشة كانت عبر تلميذ تتلمذ على يدي الكندي وانتهل من فكره، فأوصلت تلك الوسيلة التي فيها الكثير من الحنكة ودقة النظر إلى المبتغى.

نستشعر ونتلمس شدة الحصار المفروض على الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) من قبل السلطة الحاكمة وهذا الذي دعا الإمام لإيجاد وسائل بديلة للعمل التبليغي والوعظي تسد الثغرات حتى لا تنتشر تلك الانحرافات العقيدية انتشار النار في الهشيم.

(٢) المناقب: ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٦٢٥.



# مقتطفات . نداء الجوادين

## أحاديث الجوادين

كان الإمام الكاظم عليه السلام يقول في سجوده: قُبْحُ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ، فليحسن العفو والتجاوز من عندك.

قال الإمام الجواد عليه السلام: مَنْ تَكْفَّلَ بِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْقَطِعِينَ عَنْ إِمَامِهِمْ، الْمُتَحِيرِينَ فِي جَهْلِهِمْ، الْأَسْرَاءَ فِي أَيْدِي شَيَاطِينِهِمْ، وَفِي أَيْدِي النَّوَاصِبِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَاسْتَنْقَذَهُمْ مِنْهُمْ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَبْرَتِهِمْ، وَقَهَرَ الشَّيَاطِينَ بِرُدِّ وَسَاوِسِهِمْ، وَقَهَرَ النَّاصِبِينَ بِحُجْجِ رَبِّهِمْ وَدَلِيلِ أُمَّتِهِمْ، لِيُفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ بِأَفْضَلِ الْمَوَاقِعِ، بِأَكْثَرِ مَنْ فَضَّلَ السَّمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ، وَالْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالْحَجَبَ عَلَى السَّمَاءِ.. وَفَضَّلَهُمْ عَلَى هَذَا الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى أَخْضَى كَوْكَبِ فِي السَّمَاءِ.

## فكر وتدبر

لو علم إنسان أنه مراقب من جهة متسلطة قد وضعت جهاز مراقبة في غرفته، فهل يستطيع أن يتكلم ضد هذه الجهة؟ أم أن القلق والخوف يتمكن منه، إلى درجة أنه يراقب كل حركاته وسكناته، خشية صدور ما يوجب له الإدانة والعقاب الأليم؟ فإنك لو أحسست بحضوره تعالى، يستحيل أن تصدر منك المعصية.. فلا تجعل الله تعالى أهون الناظرين إليك!.

## لحظة تأمل

إن عالم المعرفة يكون من خلال المحاضرة، ومن خلال الكتاب، ومن خلال التلفاز، والقنوات الفضائية الهادفة.. ولكن هنالك

سبيل آخر للمعرفة، هذا السبيل لا يتوقف على القرطاس، ولا يتوقف على الكلمات، ولا على الخطب.. هناك الإشرافية اللدنية.. «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا».

## موعظة وحكمة

لا شيء بالوجود يرفع قدر المرأة، كالحياة والعفة.

الحياة.. أجمل زينات المرأة.

سئل حكيم: ما أجمل صفات المرأة؟ فقال: الحمرة تعلق وجهها من الحياة.

المرأة بين الملائكة والبشر، ولكنها أقرب إلى الملائكة.. إن تحلّت بالحياة والعفة.

## وطايا العدد

لاشك أن البدن السليم نعم العون على العمل الصالح، وإلا فإن كثيراً من الأمراض يقعدنا عن العمل الرسالي والعبادي، والمريض في بدنه محروم من كثير من أنواع النشاط الديني والاجتماعي.. فهل أنت مهتم بحفظ صحتك، رعاية للأكل والتزاماً للرياضة وغيرها من موجبات سلامة البدن؟

## وقفة قرآنية

«الَّذِي يُوسُّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ»

إن الموسوس الذي هو دأب في وسوسته بمقتضى الفعل المضارع في الآية، يحتاج لمقارنته إلى مواجهة دائمة دائمة، فإن الشيطان لا ينتظر منا غفلة دائمة، بل تكفيه الغفلة في برهة من الزمان ليدخل إلى مملكة الوجود معشعشعاً في الصدور مستعيناً بأعوانه من أبالسة البشر.. ولك أن تتصور الصدر الذي احتلته الشياطين، مَنْ يخلصه منها سوى من بيده نواصي الأبالسة؟

## عقائدا

**السؤال** كيف يعذب الله المسلمين بالنار وهو الرحمن الرحيم؟ وكيف تكون النار رحمة للناس وتطهيراً؟

**الجواب** إن الإنسان ميال إلى اللهو واللعب والراحة، فلو خُلي وطبعه زاغ عن جادة الحق والصواب التي رسمها الله له وخصه بها ودعاها إليها، بانتخابه واختياره. فمن أجل أن يسوقه إليها بلغه على لسان أنبيائه بوعد ووعيده، تحفيزاً له لنيل الثواب وتجنب العقاب، وبالتالي بلوغ السعادة المرجوة.

ومن هنا يُعلم أن عقوبة الله للإنسان غير مقصودة بالذات؛ لأن رحمة الله تعالى سبقت غضبه وانتقامه، بل هي وسيلة لتحقيق ما يُصلح الإنسان وينفعه في الدنيا والآخرة، عبر الالتزام بأوامر الله والانتهاز عن نواهيه، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ».





# شبابنا .. بعد الريح الهوجاء

عليه اختيار البقاء في مكان بعيد عن أرض القتال يرفض ويبادر إلى سرعة الالتحاق مع إخوته في الصفوف الأمامية للمواجهة، ومنهم من يؤثر بطعامه أو شرابه لأخيه المقاتل، ومنهم من يقدم ما يملك من أمواله دعماً للمعركة، والذي أعجبني حسن تدبير المقاتلين في إدارة المعركة وتهيئة الظروف التي تديم المعركة وجني الثمار المرجوة، ما صنعه بعض الشباب عندما اشتروا بأموالهم سيارة قديمة الصنع قد ركنها صاحبها لعطلها وعدم الاستفادة منها، وما إن أصبحت ملكاً لهم حتى بدؤوا بتعميرها وتحويلها إلى سيارة مدرعة ناقلة، نصب عليها سلاح متوسط، وأدخلوها المعركة لتساهم في إدامة المعركة واستمرار التصدي للعدو ومواجهته. مثل هذه الحالة تفرحنا وتزيد من اعتزازنا بشبابنا، وتكبر ثقتنا بمن يستخلفنا، ونطمئن على مستقبلنا.

شعر رأسه بطريقة تثير الاشمئزاز، وطلّى وجهه بالمساحيق، وقد أذاب معنى الرجولة وفرغ محتوى الإنسانية من معناه، والثالثة: شباب مؤمن واعي فهموا معنى الحياة الكريمة فشَمروا عن سواعدهم وحملوا لواءين، أحدهما: لواء الجهاد، والآخر: لواء النصر، غير مباليين بما يحصل له، فترك الأهل والأحبة، وجافوا فراشهم الدافئ وغطاءهم الذي يحميه، وافتشش الأرض واحتموا بغطاء بسيط، تجمّع عليه برد الشتاء، متربصون بالعدو ليلاً ونهاراً، همّة الأول والأخير حماية الأرض والمقدسات، ودفع الخطر عن البلاد، والحفاظ على هوية العربي الأصيل والانتماء إلى الدين الحنيف.

قد ظهرت حالات نادرة في أجواء المعركة، وصور تبعث الفخر والاعتزاز بأفراد قواتنا المسلحة وأبطال الحشد الشعبي، فالكثير منهم عندما يتعرض إلى إصابة يرفض الإخلاء من أرض المعركة، أو عندما يعرض

المعروف لدى العقلاء أن الشباب هم عصب الحياة، والقوة الدافعة للشعوب، والمحررة للقيود، وبهذه الشريحة وبمقدار نضجها تأتي القيم وتتكامل القوى، وتعظم الأمم، وتزدهر العلاقات، وتنتعش النفوس، وتكبر الطموح والآمال. وإذا أردنا أن نتحدث عن شبابنا في هذه الأيام والعراق يمر بظروف غير طبيعية، فهو في حالة تصدي لهجمات أعداء الإنسانية، والظرف الاقتصادي القاسي الذي تعرض إليه، عندها ينقسم شبابنا إلى فئات، الأولى: تركت الوطن وهاجرت إلى الأمان المزعوم، متحملة الغربة والمذلة، والابتعاد عن المقدسات التي لا تعوض بملك الدنيا، فهي الأمان الحقيقي والاطمئنان اليقيني. والثانية: متفرجة وكأنها من غير أهل الوطن، غير مكترثة بما يحل وما يحصل في الواقع، الفرد فيها يفهم الحرية بلبس بنطلون البرمودا ويضع سماعة في أذنه ويعيش لحظته مع ما يسمعه بعيداً عن أهله وناسه، وقد رتب

# الكرامة.. من حقوق المؤمن

❖ الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

صيانة العرض، وحق المساواة، وحق التعليم، وحق الحرية، وقبل جميع هذه الحقوق والعناصر حق الحياة، وهذه الحقوق بعضها متوقف على بعض، فإن حق المساواة في الجانب المادي لا يكون إلا والضرر يملك مالا يصرفه في شؤونه الحياتية، أو دارا يتوطن بها - قوة أو فعلا - وكذا فإن المساواة لا تكون والضرر يُمنع من التعليم، وهكذا تتوقف حقوق على حقوق؛ ولذا ترى في الأحاديث السابقة التشديد الكبير من ولاية أمر الأمة على العاجز المحتاج، وفي كلام الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام نرى الإمام عليه السلام يُشعرنا أنها من ولاية الله جل جلاله وهي تعبير عن محبة الله له أو نصرة الله له، أو سلب إيمانه، وفي جملتها يتحصل رفع الهداية والعناية الخاصة.

ثم إن لحفظ وصيانة كرامة المسلم لابد من المبادرة في خدمتهم، وعنوان الخدمة يشمل أمورا كثيرة نذكر منها:

**الستر على المسلم:** فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيها الناس من عرف من أخيه وثيقة في دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه أقاويل الرجال، أما إنه قد يرمى الرامي وتخطئ السهام، ويحيك الكلام، وباطل ذلك يبور، والله سميع وشهيد (ألا إنه ما بين الحق والباطل) إلا أربع أصابع، وجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه، ثم قال: الباطل أن تقول: سمعت، والحق أن تقول: رأيت<sup>(٩)</sup>.

**النصيحة للمسلم:** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه<sup>(١٠)</sup>.

على وجه الأرض بسلوك سماوي.

يبني الإسلام لأبنائه الحياة الكريمة، ويكون شخصيتهم الصالحة ببناء أفراد الصالحين وتكافلهم، جاء عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله - عز وجل - : (رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) متراحمين، مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم، على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١١)</sup>، وقال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعي: يا كميل، مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، ويد لجوا في حاجة من هو نائم، فوالذي وسع سمعه الأصوات، ما من أحد أودع قلبا سرورا إلا وخلق الله له من ذلك السرور لطفًا، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الإبل<sup>(١٢)</sup>.

وعن أبي الحسن الكاظم عليه السلام قال: سمعته يقول: من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيرا به في بعض أحواله فلم يجره، بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى<sup>(١٣)</sup>.

ويجب أن نعلم أن قضاء حاجة المسلم بلا أن يراق ماء وجهه لها آثار منها: منع الانحراف والفساد، المحتمل وهي مسؤولية الجميع، وبها يُحفظ المجتمع، وإقامة توازن اقتصادي يمنع من السرقة، والتعدي على أموال الآخرين، فلا يمكن تحقيق الإنسان لأهدافه وغاياته في الحياة إلا بتوفير عناصر ومقومات له، والتي منها حق التملك، وحق

الكرامة تعبير لطيف يراد به الشرف والرفعة، وهي صفة العبادة جعلها الله جل جلاله لخلقه المطيعين كما في وصفه للملائكة: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾<sup>(١٤)</sup>، ووصفهم أيضا بصفات أراد من الناس اكتسابها مثل قوله تعالى: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١٥)</sup> أي لا يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم، وكذلك لا يعملون إلا بما يأمرهم بعمله، وصرح جل شأنه بأن من أوصاف المؤمنين الامتثال للأوامر الإلهية في جميع شؤون الحياة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(١٦)</sup> فصي الآية إحياء للمسلم بأن الواجب عليه الخضوع والانشداد لأمر الله ورسوله، ينتهجه في قضايا الحياة، ينضبط على خطه المرسوم، يتبع أوامر الحق ولا يستعجل حتى يكون ملكي الصفات ويقرن بهم، هكذا هو الإنسان المطلوب عند الله تعالى في الرؤية الإسلامية، التكريم والكرامة عنوان له فربه خلقه مكرما: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ﴾<sup>(١٧)</sup> وحمله مكرما (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)<sup>(١٨)</sup>، لا يملك أحد تجريد كرامته ولم يفوض أحدا ذلك، رفض كل ما يخدشها بسخرية أو استهزاء أو تطاول أو...، رفض ما يتميزون به من قوة ومال وقبيلة ونسب ولون وجعل الميزان الفضائل وهي المسارعة والاستباق إلى الكمال الإنساني علما وعملا ومنها صيانة كرامة الإنسان وجعلها حقا ورعايتها واجبا، الضرر يوقر ويرحم، هذا ما أراد الإسلام نظرا في تشريعاته لما حدد محتواها وتبناه عملا بكل جد يبني المجتمع

(١) سورة الأنبياء: الآية ٢٦.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٢٧.

(٣) سورة الحجرات: الآية ١.

(٤) سورة التين: الآية ٤.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٧٠.

(٩) وسائل الشريعة: الشيخ محمد بن الحسن الحر

العالمي، ج ١٦، ص ٣٧٩.

(١٠) الكافي: الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٢٠٨.

(٦) الكافي: الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٧٤.

(٧) نهج البلاغة: الشريف الرضي، ج ٤، ص ٥٦.

(٨) الكافي: الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٣٦٦.



## إمكانيات دولة القائم ﷺ

### أعظم من إمكانيات دولة سليمان وذوي القرنين

ورد في الروايات أن دولة القائم أعظم من كل دولة، وسيملك الشرق والغرب، وجنوده من الجن والإنس والملائكة، قال علي بن يقطين: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أيجوز أن يكون نبي الله عز وجل بخيلاً؟ فقال لا، فقلت له: فقول سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، ما وجهه وما معناه؟ فقال عليه السلام: الملك ملكان، ملك مأخوذ بالغلبة، الجور وإجبار الناس، وملك مأخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك آل إبراهيم، وملك طالوت، وملك ذي القرنين، فقال سليمان عليه السلام هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، أن يقول إنه مأخوذ بالغلبة والجور وإجبار الناس، فسخر الله عز وجل له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب، وجعل غدوها شهراً، ورواحها شهراً، وسخر الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص، وعلم منطلق الطير، ومكن في الأرض، فعلم الناس في وقته وبعده، أن ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس، والمالكين بالغلبة والجور، قال (علي بن يقطين) قلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله أخي سليمان ابن داود ما كان أخله، فقال عليه السلام لقوله عليه السلام ما أخله وجهان: أحدهما ما كان أخله بعرضه وسوء القول فيه، والوجه الآخر يقول: ما كان أخله إن كان أراد ما يذهب إليه الجهال، ثم قال عليه السلام قد والله أوتينا ما أوتي سليمان، وما لم يوت أحد من الأنبياء من العالمين، قال الله عز وجل في قصة سليمان: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِخَيْرِ حِسَابٍ»<sup>(١)</sup>، وقال عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»<sup>(٢)</sup>، وهنا أشار الإمام إلى الفارق بين الملك المعطى من الله والملك المعطى من الناس باختيارهم، أو الملك المأخوذ بالقوة، حيث إن التملك الإلهي فيه تمييز عن الآخر، بأن سخر مخلوقات لا يمكن للإنسان العادي أن يسخرها مثل الريح، والشياطين والطير وغيرها، وصرح الإمام عليه السلام أيضاً في هذا الحديث إلى ملك محمد وآل محمد عليهم السلام أعظم من ملك سليمان وغيره من الأنبياء، ونقل حديثاً آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نأخذ مقطعاً منه كان يحدث فيه عن ذي القرنين يقول: (إن الله عز وجل مكن لذي القرنين في الأرض، وجعل له من كل شيء سبباً، وبلغ المغرب والمشرق، وإن الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي فيبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منها ولا موضعاً من سهل ولا جبل وطأه ذو القرنين إلا وطأه، ويظهر الله عز وجل له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب، فيملاً الأرض به، عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً)<sup>(٣)</sup>، إذن ما كان عند ذي القرنين سيكون عند القائم عليه السلام وأكثر، من حيث أن معنى كنوز الأرض يمكن أن يكون القوانين الفيزيائية والكيميائية وغيرها من القوانين، ومعادنها هي الثروات الطبيعية مثل الحديد والفسفور والزنك والنفط وغيرها من المعادن، ويكون عليه السلام منصوراً بالرعب من خلال الملائكة المقاتلين معه.

(١) سورة ص: الآية ٣٩.

(٢) سورة الحشر: الآية ٧.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: الشيخ الصدوق، ص ٣٩٤.

**البر بالمسلم:** روي عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن مما خص الله به المؤمن أن يعرفه بر إخوانه وإن قل، وليس البر بالكثرة، وذلك أن الله عز وجل يقول في كتابه: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ومن عرفه الله عز وجل بذلك أحبه، ومن أحبه الله تبارك وتعالى وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب، ثم قال: يا جميل ارو هذا الحديث لإخوانك فإنه ترغيب في البر<sup>(١)</sup>.

**إدخال السرور على المسلم:** روي عن (أبي حمزة) الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سر مؤمناً فقد سرني، ومن سرني فقد سر الله<sup>(٢)</sup>.

**نفع المسلم:** روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله، وأدخل على أهل بيت سروراً<sup>(٣)</sup>.

**نصرة المسلم:** روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا ونصره الله في الدنيا والآخرة، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة<sup>(٤)</sup>.

**قضاء حاجة المسلم:** قال الإمام الصادق عليه السلام: قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عد عشرًا<sup>(٥)</sup>. وتذكر بعض الروايات عن أهل بيت العصمة عليهم السلام أن للطواف ببيت الله سبعاً من الأجر، ستة آلاف حسنة، ويمحو عنه ستة آلاف سيئة، ويرفعه الله جل جلاله ستة آلاف درجة، ويقضي له ستة آلاف حاجة، ويعملية حسابية سريعة ستجد أن قضاء حاجة واحدة لها ما لها من الآثار والله يتقبل من المتقين.

**تفريج كرب المسلم:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أعان مؤمناً نفساً الله تعالى عنه ثلاثة وسبعين كربة، واحدة في الدنيا، واثننتين وسبعين كربة عند كربته العظمى، قال حيث يتشاغل الناس بأنفسهم<sup>(٦)</sup>.

هذه بعض التوصيات وأثرها في الرؤية الإسلامية وبها يكون كما ذكرنا أولاً تكون الأمة ملائكية في قالب البشرية.

(١) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ج ١٦، ص ٣٧٧.

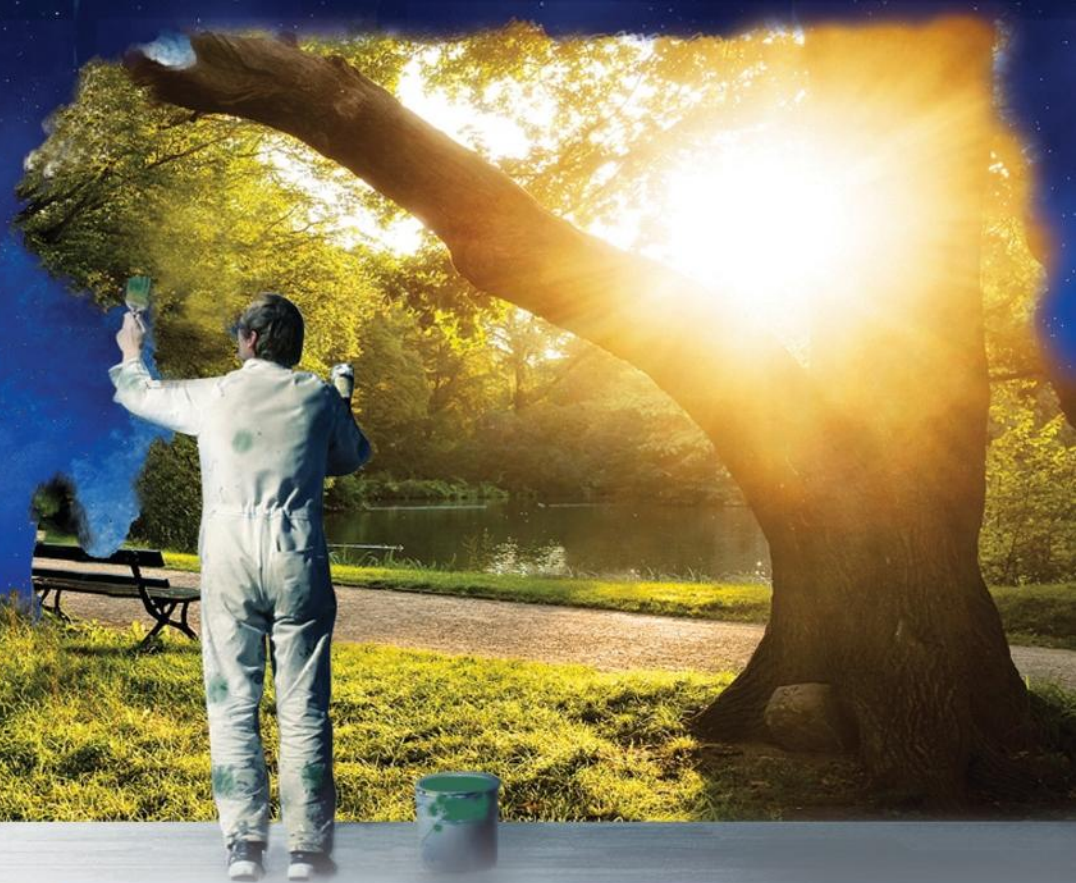
(٢) الكافي: الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨٨.

(٣) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ج ١٦، ص ٣٤١.

(٤) المصدر نفسه: ج ١٢، ص ٢٩٢.

(٥) المصدر نفسه: ج ١٣، ص ٣٨٣.

(٦) الوافي: الفيض الكاشاني، ج ٥، ص ٦٧١.



## شباب اليوم ...

# بين صعوبات الحاضر وأمل المستقبل

❖ عامر عزيز الانباري

ماكنة التمدن الغربي من الضرر أو التعرض إلى كمّ الضحايا جرّاء عجلتها المتدحرجة على رؤوس مجتمعاتنا الشرقية، وما تسببه من خسائر مبین، فما كانت لتعطينا شيئاً إلا وتسلبنا إزاءه أشياء أهم وأعظم، ولا أن نستعرض بوقائع أو نستشهد بأرقام تصوّر كمّ الضحايا ومستوى الخسائر، وما يمرّ علينا وما نشهده يومياً من المأسى والقصص المحزنة والمخجلة التي يسببها طيش الشباب جرّاء الانفلات والابتعاد عن الثوابت ما يغني عن ذلك، إنّ ضياع الوقت وتبدي أيام العمر الثمينة في تمادي شبابنا بالانخراط نحو مجالات لا يعدو بعضها أن يكون عبثاً، والبعض الآخر كان من الممكن أن يكون استخدامه بالشكل الصحيح يشكل عاملاً إيجابياً في التنمية وتطوير الذات، ومجالات أخرى أصبح المبالغة والإسراف بها له انعكاساته السيئة، فضلاً عن ضياع الوقت الذي نحن بصدده أهميته البالغة، فمن التردد على المقاهي والكوفي شوب

الاجتماعي والأسري، فانقلبت الثوابت والأطر السليمة في عيون شبابنا، ليصبح السليم من العادات والتقاليد مستوحشاً، وتنجرف فيه نصائح الآباء بسخرية الأبناء وضحكاتهم، ويكون الانفلات هو البديل عن الانضباط والسداد في التصرف، وبديلاً عن السلوك الحسن، والحياة الصحيحة المستقرة .

ومما لا ريب فيه أن معاناة الآباء مع أبنائهم تأخذ منهم مأخذاً عظيماً، وتستنزف منهم ما تبقى من طاقاتهم التي هم بأمس الحاجة إليها لملاقاة مصاعب الحياة ومواجهة تحدياتها، كما أن البيئة الأسرية التي أخذت مظاهر التمدن الزائفة وصراعاتها تفلقلها، وتفكك أواصرها وتشظي أفرادها، لا يمكن أن تكون اللبنة السليمة التي يعول المجتمع عليها كي تكون جزءاً مهماً في بناء كيانه السليم .

ولا يسعنا المجال في الخوض إلى ما تركته

يُعدُّ الشباب العنصفوان والدم المتدفق في كيان الأمم والمجتمعات، والشريحة الأهم في تكوينها، وهم بناء الغد المشرق والمستقبل الزاهر، وهم في الوقت ذاته حماة البلدان والأوطان، والاهتمام بهم مسؤولية أكبر... والخطر الذي يتعرض له شبابنا اليوم إنما هو آفة التفریط بالوقت، وضياع الشباب وأوقاته الثمينة - التي لا ترد ولا تعوض - في مجالات اللهو والعبث واللامبالاة، كل ذلك يحتم علينا أن نقرب كثيراً من شبابنا، وأن نضع أيدينا بأيديهم؛ كي ننتشلهم مما لاينا سبهم من المواضع، ونزيح عن مآقيهم الكثير من الضبابية، وهم يشقون طريقهم في ميادين الحياة نحو مستقبل مشرق .

لقد ابتلعت بعض مظاهر المدنية الكاذبة وبهرجها الزائف الكثير من المظاهر الصحيحة، التي كانت تسود مجتمعاتنا، وتحتمكم إليها سلوكياتنا في النمط

بين قوسين

العدد ٤٠-٤١ آذار ٢٠١٦ م ربيع الثاني-جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ



والترنح بين أبخرة النراجيل ونكهاتها إلى القفز بين موائد البليارد والطاولي، وبين غرف الدردشة والانغماس في مواقع التواصل والصيد الاجتماعي حد التخمّة إلى الاحتراب على شاشات التلفزة، ومن الإجحاف أن نتغافل عن الجوانب الإيجابية التي تشكلها المتابعة فهي من الهوايات النافعة التي من شأنها تطوير قدرات الشاب، لكن أن تصل الحالة إلى انعدام ضبط النفس عند متابعة التنافس بين النوادي العالمية فهذا بالتأكيد شيء غير صحيح، ففي كثير من الأحيان تصل الحالة إلى حد المشاجرة والمهاترة، ولا يمكننا أن نتغافل عن الحوادث المؤسفة التي تنجم عن الاحتفاء بفوز منتخبنا الوطني في البطولات الدولية لكرة القدم وما تسببه في سقوط العشرات من ضحايا الإطلاق العشوائي للعبارات النارية، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أننا البلد الوحيد في العالم الذي يعبر عن ابتهاجه بإراقة دماء أبنائه .

إنّ الوقت الذي يحرقه أبناءنا وشبابنا- وللأسف- بغير حساب إنما هو أعمارهم الثمينة التي تذهب سدىً، وقيل قديماً (إن الوقت أغلى من الذهب)، كون أن المال والذهب يمكن استرجاعهما غير أنّ العمر الذي يمضي بنا لا يمكن استرجاعه، وهو (كالسيف إن لم تقطعه قطعك)، ففيه الانجاز والحضارة وبناء المستقبل وبضياعه يضيع الانجاز وتبعدم الحضارة ويتردّى المستقبل، ولقد أكد القرآن الكريم في آياتٍ عدة على القيمة الأساسية للوقت، فهو ينظم علاقة الفرد مع خالقه ولا يمكن بغيره أن يصح عمل أو عبادة كقوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الإسراء - الآية ٧٨، وقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفْعًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ هود - الآية - ١١٤، وغيرهما من الآيات التي يتأكد من خلالها أنّ عمل المرء

لا يتم إلا في وقته الصحيح، ويؤكد النبي الأكرم ﷺ على قيمة الشباب وما تنطوي عليه من أهمية في ميزان العمل والحسنات، فقد ورد عنه ﷺ (لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسأل عن أربعة جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت) <sup>(١)</sup>، وهناك من الشواهد المشرقة في تأريخنا الإسلامي ما ينبغي أن نعتدّ به ونجعله نبزاً نفقدي به من الذين ملئوا حياتهم بقصص البطولة والشجاعة والتضحية في سبيل الله بما فيها من العمق الرسالي وجذوة الشباب المتقدمة في إعطاء الحياة قيمتها الحقيقية على طريق الحق ، فبقيت أسماؤهم عالقة في الأذهان، فمن ينسى عمار بن ياسر وموعده مع الجنة، وما صنعه في شبابه من الصبر والثبات في سبيل الله؟ ومن ينسى حنظلة غسيل الملائكة؟ أمن ينسى علي الأكبر؟ الذي يقول لأبيه الحسين ﷺ لا نعبأ أوقعنا على الموت أم وقع الموت علينا ما دنا على الحق . هذا العمق والحيوية والجدية في التعاطي مع الحياة نحن بأمس الحاجة لها اليوم في أن يكون حاضرًا في قلوب شبابنا، وأن يعرفوا قيمتهم الحقيقية ويعوا دورهم في قيادة الحياة وتحديد مساراتها، وكما أسلفنا فان تراثنا الإسلامي قد اهتم بتصنيف الوقت وتقسيماته واستثمار ساعاته بما فيه خير الدنيا والآخرة، فقد ورد عن أمير المؤمنين علي ﷺ قوله: (ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن تكون له أربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يأتي أهل العلم الذين ينصرونه في أمر دينه وينصحونه، وساعة يخلي فيها نفسه ولذاتها من أمر الدنيا فيما يحل ويحرم) <sup>(٢)</sup>، إن الاهتمام بالوقت وأهميته أكدته المدنية وحدد معالمه علماء الاجتماع والاقتصاد، والمنظرون في

عالم الإدارة وأنظمتها، فلديهم أن عامل الوقت والزمن يمثلان الجوهر الأساس في التعاطي مع جزئيات العمل، وإدارة الأعمال، وإعداد الخطط والمشاريع، قصيرة الأمد، والمتوسطة، والبعيدة المدى، ولن لا تتوالد لديه القناعة وتلزمه الحجة البالغة في إعطاء الوقت قيمته الحقيقية إلا بما تقرّه المدنية ويعتمده أربابها يقول جنيتر ميترا (الوقت مورد فريد لا يمكن ادخاره، بل استخدامه بحكمة) <sup>(٣)</sup>.

كما أن الوقت لا يمكن استرجاعه ولا شراؤه ولا يمكن استنجاهه، يقول برابها كراميس (الوقت الماضي ذاهب إلى غير رجعة ولا يعوض) <sup>(٤)</sup>، ويقول وليام رويككين: (توقف عن تضييع الوقت وابدأ في إدارته واستثماره أفضل استثمار تقوم به لنفسك ولؤسستك) <sup>(٥)</sup>.

وبعد أن استعرضنا الأهمية القصوى التي تنطوي عليها قيمة الوقت وثمنه الذي لا يعوّض، ترادفها خطورة مرحلة الشباب التي ينبغي أن تستثمر كل الاستثمار لبناء حياة سعيدة وموفقة، تنال بها سعادة الدارين في الدنيا والآخرة، ألا ينبغي لشبابنا اليوم أن يتعظوا ويستثمروا أوقاتهم بدقة وأن يتعاطوا بجدية في تحقيق طموحاتهم وأمانيتهم، كما أننا اليوم نعيش مرحلة صراع مصيري وجهاد حقيقي، فلا بد من ممارسة نَوْعِي الجهاد، فهناك الجهاد الأصغر في مواجهة الأعداء التكفيريين الذين لا يريدون لبلادنا الخير والأمان، ويريدون انتهاك حرماننا ومقدساتنا، ولا مناص من التصدي لهم، وهنالك الجهاد الأكبر في التغلب على النفس الأمارة بالسوء، وبناء الذات وتهذيب النفس وتربيتها، تربية إيمانية، تضمن بها سعادة الدنيا ونعيم الآخرة .

(١) أمان الأمة من الاختلاف: الشيخ لطف الله الصافي، ص ١٩٣.  
(٢) بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج ١، ص ١٣١.  
(٣) كتاب إدارة مكتبية (المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني) السعودية.  
(٤) المصدر نفسه.  
(٥) المصدر نفسه.



# أحمد إسماعيل

## ليس

### من ذرية الإمام المهدي: عجل الله فرجه ٦٥

❖ السيد ضياء الخباز



#### الدليل الرابع عشر

عن داود بن كثير الرقي، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، قال (هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله، المتور بأبيه عليه السلام)<sup>(١)</sup>.  
ويُسَجَّل عليه:

أولاً: إن الرواية لا ظهور لها في الحديث عن الإمام المهدي عليه السلام، لإمكان تطبيقها على الإمام الرضا عليه السلام من غير تكلف.

وثانياً: على فرض أن المقصود بها هو الإمام المهدي عليه السلام فإن أقصى ما تُثبته هو وجود الأهل له، ومن الواضح أن عنوان الأهل لا يساوق عنوان الأولاد، لانطباقه لغةً وعرفاً على عشيرة الإنسان وأقاربه وأرحامه.

#### الدليل الخامس عشر

عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: (كأني بريأت من مصر مقبلات، خضر مصبغات، حتى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات).

وقد علق عليها بعض أديباء المهديّة بقوله: (فدلالة هذه الرواية واضحة على أن قبل قيام القائم تُهدى الرايات (أي تبايع) إلى ابن صاحب الوصيات، وصاحب الوصيات هو وارث الأئمة المعصومين وخاتمهم ومن انتهت إليه الوصية، وهو الإمام محمد بن الحسن العسكري صاحب الزمان عليه السلام، وهو المستحفظ من آل محمد عليه السلام).

والرواية تنص على أن الرايات تُهدى إلى ابن صاحب الوصيات أي ابن الإمام المهدي عليه السلام، فيتحصل لدينا أن هناك ابن للإمام المهدي عليه السلام موجود قبل قيامه عليه السلام ويقوم بدور التمهيد لوالده الإمام المهدي عليه السلام)<sup>(٢)</sup>.

ويجاب عنه: بأن عنوان (صاحب الوصيات) لا سبيل للجزم بالمقصود منه؛ إذ يحتمل أن يكون هو الإمام

(١) أكمل الدين وإتمام النعمة: الشيخ الصدوق، ص ٣٦١.

(٢) الرد الحاسم على منكري ذرية القائم: ص ١٨.

المهدي عليه السلام، ويطلق عليه (ابن صاحب الوصيات) أي: ابن أمير المؤمنين عليه السلام، ويحتمل أن يكون المقصود به شخصاً آخر يكون له دور في عصر الظهور، ويُعبّر عنه بالعنوان المذكور لاعتبار من الاعتبار.

#### المحصلة الأخيرة

فتحصل: إن ما ذُكر من أدلة على وجود ذرية للقائم عليه السلام ساقط عن الاعتبار، فإن أكثرها غير مسندة إلى المعصوم عليه السلام والبقية بتمامها معلولة الأسانيد على أن أكثرها قاصر الدلالة، كما اتضح.

وبما ذكرناه يتضح وجه الزيف في كلام العقيلي، حيث قال: (إني قد أثبت في هذا البحث أن روايات الذرية متعددة وصحيحة السند، وتفيد الاعتقاد بحكمهم بعد الإمام المهدي عليه السلام)<sup>(٣)</sup>.

#### المبحث الثاني: أدلة النفي

وزيادة على النتيجة المتقدمة وهي عدم وجود دليل ناهض -على وجود الذرية- يمكن الركون إليه من الناحية العلمية فإننا نرتقي بهذه النتيجة في هذا المبحث فنقول: إن الأدلة قائمة على عدم وجود الذرية له عليه السلام، ويمكن بيان ذلك من خلال إحدى ثلاث روايات:

#### الرواية الأولى

عن الحسن بن علي الخزاز، قال: دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟ قال: (نعم) فقال له: إني سمعت جدك جعفر ابن محمد عليه السلام يقول: (لا يكون الإمام إلا وله عقب) فقال: (أنسيت يا شيخ أو تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام، إنما قال جعفر عليه السلام لا يكون الإمام إلا وله عقب، إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام فإنه لا عقب له)، فقال له: صدقت جعلت فداك، هكذا سمعت جدك يقول<sup>(٤)</sup>.

والرواية تثبت بدلالة واضحة أن الإمام المنتظر عليه السلام - الذي يخرج عليه الحسين عليه السلام - ليس له عقب. (القائم ٩).

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) الغيبة: الشيخ الطوسي، ص ٢٢٤.





## مع الشهداء

والأحياء عند الله، والتصميم والعزم على المضي على هذا الدرب اللاحب ومواصلة المسيرة، مما يخلق في النفوس استعداداً للتضحية والذداء، ويتحول كل واحد من الأمة إلى مشروع للشهادة في سبيل الله، ولإعزاز دين الله، ولإدلال أعداء الله، ووقوف عدوانهم، وصد هجومهم، بل وطردهم من البلاد، وتخليص العباد من ضغطهم، وشهرهم وشروهم، فإذا تحول المجتمع كله أو من يجب عليه الجهاد منهم إلى حالة (الشهيد الحي) يعني استعداد الحي للموت دفاعاً عن الحق والمقدسات مما له الأثر التربوي الكبير على مفاهيم الضرد ومسلكه في الحياة، وكذلك الأثر المعنوي الكبير في الوصول إلى عزة وكرامة المجتمع، وعدم الخضوع للعدو الغاشم، بث روح الشجاعة، والإقدام والجرأة على المواجهة مع العدو، مهما كان شرساً، ومهما وقفت وراءه قوى يحسبها الناس عظمتي، لكنها مع قوتها الظاهرية فلم تهزم أمة سلاحها الشهادة، وكرامتها به، والقتل لها عادة، وعلى باقي الأمة إحياء ذكرى وذكرى الشهداء، بذكر بطولاتهم، وجهادهم، وحفظ أسرهم، و عوائلهم، ورعايتهم ودعمهم مادياً ومعنوياً، وأهم من ذلك السير على الدرب الذي ساروا عليه.

حياة ولا يشعر بها البشر، وهي الحياة المنعمة الأبدية عند مليك مقتدر، وبجوار الأنبياء والأولياء والشهداء السابقين في (من قتل في سبيل الله لم يعرفه الله شيئاً من سيئاته) ولن يسأل في قبره في (كفى ببارقه السيوف على رأسه فتنة)، وكيف لا يكون كذلك وقد قدم كل ما يملك لربه، فليس له هدف إلا رضوان الله سبحانه، وهو هدف متحقق، سواء أنتصر المجاهد عسكرياً أو لم ينتصر، فإن الانتصار الحقيقي هو الوصول إلى الهدف والوصول إلى الله سبحانه بأقصر الطرق وهو هدف كبير يسعى له كل عاقل ففيه لقاء المحبوب سبحانه، فلذلك يتحرك ويتحرك شوقاً لهذا اللقاء ويكون كأمر الشهداء علي بن أبي طالب عليه السلام أنس بالموت من الطفل بثدي أمه، والشهادة ليست من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشري والشكر، ويتبع ذلك الزهد في هذه الدنيا وزينتها وزخرفها ومقاماتها فإنها كلها وبكل ما تتضمن (مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاؤَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبُنَسَّ الْمَاهِدُ)<sup>(١)</sup>، وهذا الدرس الكبير كما يوجد في القرآن الكريم يوجد وبصورة واضحة في مدرسة عاشوراء للذين يعيشون جزءاً من حياتهم تحت منبر سيد الشهداء عليه السلام، ويجددون ذكراه كل سنة مما يخلق حالة ارتباط وثيقة بين الأحياء في الدنيا

لا يستطيع أحد مهما علا أن يعرف قيمة الشهادة وأجرها وتناجها في الدنيا والآخرة، ويكفي المقتول في سبيل الله فخراً أن عمله الصالح هذا لا يوجد ما هو أفضل منه في (فوق كل بر بر حتى يُقتل الرجل في سبيل الله)<sup>(٢)</sup>، و(أول قطرة من دم الشهيد كفارة لذنوبه)، وقد نهى الله سبحانه في القرآن الكريم عن الاعتقاد والحسبان بأن المجاهدين الذين ختموا جهادهم بالتضحية أنهم أموات ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون<sup>(٣)</sup>، فهم يتمتعون بحياة هي أرقى من هذه الحياة فيها من أنواع الكرامات بحيث يتمنون الرجوع إلى الدنيا للقتال مرة أخرى والاستشهاد ثانية وهم في فرح غامر من كثرة النعيم الدائم، ويستبشرون بالمجاهدين الذين لم يلحقوا بهم إما زماناً أو رتبة، وأكثر من ذلك نهى القرآن الكريم عن مجرد التلطف بذلك ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ﴾<sup>(٤)</sup> بل هم أحياء

(١) الحديث وما بعده من ميزان الحكمة: محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٥١٩.

(٢) سورة ال عمران: الآية ١٦٩ - ١٧٠.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٥٤.

(٤) سورة ال عمران: الآية ١٩٧.





## إنجيل برنابا

اسمه المبارك".

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بالمجلد، يعتقد البعض أنه مزيّف، ويعود إلى القرن الـ ١٦ ميلادي، وقال القس البروتستانتي (إحسان أوزيك): إن من غير المرجح أن يكون هذا إنجيلاً أصلياً، ذلك أن برنابا عاش في القرن الأول بعد ميلاد السيد المسيح، وكان واحداً من حواربي يسوع، على النقيض من هذا الإصدار الذي يُقال أنه يعود للقرن الخامس أو القرن السادس الميلادي.

وقال القس لصحيفة "توداي زمان": "نسخة أنقرة ربما تكون كتبت من قبل أحد أتباع القديس برنابا".

وقال أستاذ علم اللاهوت "عمر فاروق هارمان": إن المسح العلمي لهذه النسخة قد يكون الطريقة الوحيدة لكشف عمرها الحقيقي.

المصدر:

<https://arabic.rt.com/news/809672>

وفقاً لما جاء في صحيفة الديلي ميل الالكترونية البريطانية بتاريخ ٢٠١٦/٢/٥

متحف أنقرة الأثنوبولوجي، وسيتم قريباً عرضه مرة أخرى على الجمهور بعد عملية إعادة ترميم بسيطة.

وطبقاً للصحيفة، قال وزير الثقافة والسياحة التركي السابق "ارتوجرول جوناى": إن المجلد يمكن أن يكون نسخة أصلية من الإنجيل كان قد تم إخفاؤها من قبل الكنيسة المسيحية بسبب أوجه التشابه القوي مع وجهة النظر الإسلامية في ما يتعلق بيسوع المسيح ﷺ.

وقال أيضاً: إن الفاتيكان قدم طلباً رسمياً لرؤية هذا الكتاب المقدس، والنص المثير للجدل الذي يُعتقد أنه نسخة مُكتملة للإنجيل الأصلية (لمرقس ومتى ولوقا ويوحنا).

وتماشياً مع العقيدة الإسلامية، يتعامل هذا الإنجيل مع يسوع كأنسان وليس كإله، وترفض فيه أفكار الثالوث المقدس وصلب المسيح، وتكشف أن يسوع تنبأ بقدوم النبي محمد ﷺ.

وبحسب واحد من نصوص الإنجيل، يُقال أنه قال لكاهن: "كيف يُدعى المسيح؟ محمد هو

أثارت نسخة سرّية من الكتاب المقدس، يقال إن المسيح تنبأ فيها بمجيء النبي محمد ﷺ إلى الأرض، اهتماماً جاداً من قبل الفاتيكان، وتقدر قيمة هذه النسخة بـ ١٤ مليون جنيه إسترليني.

إن البابا السابق بندكتوس السادس عشر قد طلب بأن يرى هذه النسخة البالغ عمرها ١٥٠٠ عام، والتي يقول عنها كثيرون إنها إنجيل برنابا الذي تم إخفاؤه من قبل الدولة التركية على مدى السنوات الماضية.

نسخة الإنجيل هذه مكتوبة يدوياً بخط مذهب، وتمت صياغتها بنفس لغة يسوع الأرامية الأم، ويقال إنها تحتوي على تعاليم المسيح المبكرة وتخبر الناس بمجيء النبي محمد ﷺ إلى الأرض.

وقد تم اكتشاف النص في مجلد مصنوع من جلود الحيوانات، وعثرت عليه الشرطة التركية خلال عملية مكافحة للتهديب عام ٢٠٠٠م.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن تركيا حافظت على نسخة هذا المجلد لديها حتى عام ٢٠١٠م، عندما تم تسليمه أخيراً إلى



## التعديل الوراثي للأجنة

لتصحيح جين يسبب خللاً في الدم.

وتشير الأبحاث في هذا المجال الجدل، إذ يقول بعض العلماء: إن تعديل الحمض النووي لأي جنين هو خطوة لها آثار بعيدة المدى، وتفتح الباب أمام تصميم أطفال بحسب الرغبة.

المصدر:

<http://www.bbc.com/arabic>

بعد التخصيب، ويمكن أن تفسر هذه التجارب حدوث حالات الإجهاض عندما يحدث أمر خاطئ في الحمل، ولكن لن يسمح للعلماء بزراعة أجنة في رحم أي امرأة.

ويعني التعديل الوراثي التحكم في الحمض النووي لدينا، الذي يمثل المخطط الأول لحياة كل منا، وكان علماء في الصين قد أعلنوا العام الماضي لأول مرة في العالم أنهم أجروا عملية تعديل وراثي في أجنة

سمحت الهيئة الصحية المشرفة على التخصيب في بريطانيا للعلماء بالمضي قدماً في بحث يتعلق بالتعديل الوراثي للأجنة.

وسيبداً البحث في معهد فرانسيس كريك في لندن، ويهدف إلى فهم أعمق للبدائيات الأولى لحياة الجنين لدى البشر.

وتبدأ التجارب بشأن الأيام السبعة الأولى





# جهاز بحجم صابونة..

## يحل محل غسالات الملابس



نعتقد أن الجهاز يمكن أن يخرج إلى الأسواق في شهر يناير/كانون الثاني الجاري، ويمكن أن يصدر منه ٨٠٠٠ وحدة في الربع الأول من العام الحالي .

جهاز بحجم صابونة وسعر ١٠٠ دولار يحل محل غسالات الملابس

ولاستخدام الجهاز بمنتهى البساطة يوضع مع الملابس المتسخة في حوض للغسيل، مع منظفات الملابس التقليدية.

وتنبعث الموجات فوق الصوتية القوية من الجهاز بواسطة مُحوّل، ثم تنتقل عبر الماء، وتُشكل فقاعات صغيرة ذات ضغط عال، تنفجر لخلق تيارات قوية من المياه، تعمل على إزالة الأوساخ بسهولة تامة.

والجهاز يغسل الملابس دون الحاجة إلى دورات إضافية أو فرك في خلال ٣٠ دقيقة فقط، وهو صغير الحجم بحيث يمكن وضعه في أكياس الملابس بالمنزل أو الفنادق.

ويدعي مؤسسو الجهاز إنه على عكس الغسالة، التي يمكنها أن تتلف أنسجة الملابس بمضي الوقت، فالموجات فوق الصوتية تترك الأقمشة سليمة تماماً ببراعة، بحيث يمكن غسلها مراراً وتكراراً

انطلقت إلى وسائل الإعلام صورة لجهاز صغير الحجم، ربما في حجم الصابونة متوسطة الحجم، لكنه يمكن أن يحدث ثورة في طريقة تنظيف الملابس، في حالة البدء في إنتاجه تجارياً.

الجهاز يسمى Dolfi، وهو قادر بشكل مدهش على تحويل أي حوض غسيل إلى غسالة ملابس تستطيع تنظيف كافة الأوساخ العالقة بها.

صانعو الجهاز يدعون أنه قادر على غسيل الملابس، مثله مثل أي غسالة ملابس تقليدية، بفضل تكنولوجيا الموجات فوق الصوتية.

واستطاع مشروع الجهاز جمع مبلغ مليون دولار على موقع تمويلات المشروعات الناشئة Indiegogo منذ الإعلان عنه على الموقع، وهو الآن تقريباً جاهز للظهور في الأسواق.

وقالت الشركة التي صممت الجهاز: ” بعد أشهر من العمل وإدخال التحسينات اللازمة على الجهاز، نحن مستعدون لاختبارات السلامة الوظيفية، ونحن نعتقد أننا سنجتازها بسهولة متناهية، وإذا ما انتهت إجراءات الاختبارات في الوقت المحدد،

دون حدوث تدهور في حالتها .

ويمكن استخدام الجهاز لتنظيف أي نسيج، بما في ذلك القطن أو الحرير أو الدانتيل وحتى الكشمير، وهو يستخدم معدلات طاقة أقل من الغسالة التقليدية بحوالي ٨٠ مرة، وهو من بنات أفكار الألمانية ”لينا سوليس“، التي فكرت في تصميم الجهاز بعد أن واجهت مشكلة في غسل الملابس أثناء السفر.

المصدر:

<https://arabic.rt.com/news/806315>



## طائرة مقاتلة يابانية

Shinshin وستدخل في تسليح القوة الجوية اليابانية في عام ٢٠٣٥.

سبق أن صنعت روسيا والولايات المتحدة والصين طائراتها القتالية باستخدام تقنية التخفي وزودتها برادارات مصفوفة الطور النشط الميزتان اللتان تعتبران من الخواص التي تنتمي الى طائرات الجيل الخامس.

المصدر:

<http://www.imn.iq/?p=8502>

سينفذ الإقلاع الأول العرضي لهذه المقاتلة في شهر فبراير/شباط الحالي ثم ستسلم طائرة التخفي هذه للقوة الجوية اليابانية لإجراء اختبارات عملية. يساوي طول طائرة Shinshin ١٤.٢ متر وباع جناحها ٩.١ متر. صنعت هذه الطائرة لإتقان التقنيات الحديثة بما فيها تقنية التخفي. كما زودت هذه الطائرة بزوهتي النضث القابلين للتحكم في اتجاه تيار الغازات العادمة. إذا اكتملت الاختبارات بنجاح ستصنع مقاتلات F-٣ على أساس طائرة

يعتبر ذلك حدثاً رمزياً لليابانيين الذين حرموه من إنتاج الطائرات القتالية لفترة طويلة بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية وداعياً لدول أخرى للتفكير في إمكانات اليابان. صممت المقاتلة المذكورة في معهد التصميمات الفنية التابع لوزارة الدفاع اليابانية وصنعت من قبل شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة التي أنتجت في حقبة الحرب مقاتلات «زيرو» الأسطورية التي اعتبرت من أفضل الطائرات القتالية في الحرب العالمية الثانية. سميت المقاتلة الجديدة باسم Shinshin (الروح).

# عمارة المساجد

❖ الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي



الغني بأخيه الإنسان الفقير الذي يتحسس آلامه، ويحاول بكل جهده أن يساعد في رفع بعضها عن طريق التكافل الاجتماعي.

هـ- (وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ) الخشية: هي خوف لكنه مشوب بالتعظيم، ويكون منشؤه عادة هو العلم بعظمة الله سبحانه، فمن يصل لهذه المرتبة لم يبق مكاناً في قلبه لخشية غيره سبحانه، وقد عرّف القرآن الكريم المتقين بـ (الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ)<sup>(٥)</sup>، وقد خصص هذه الصفة الحميدة بالعلماء: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)<sup>(٦)</sup>، بل قد وصف الرسل بذلك: (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا)<sup>(٧)</sup>.

ومع كل تلك الصفات الجليلة يبرز القرآن مسألة اهتمامهم لا على سبيل الجزم والقطع بل على سبيل الترجي: (فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) فكيف يقبل من غيرهم (من المشركين)، وفيه بُعد عملي للمؤمنين أن لا يتكلموا على أعمالهم مهما صلحت، وتغليب جانب الخشية من الله، وعلى كل حال فالترجي هو من جانب العباد والا فرب العباد محيط بكل شيء علماً<sup>(٨)</sup>.

يتصدى لعمارة المساجد أي أحد ولا فرق في ذلك بين المشركين والمؤمنين، فجاءت الآية لتحصر ذلك بالمؤمنين وتعطي هذا الحق لهم فقط دون غيرهم، وهذه العمارة مطلوبة باستمرار، وذلك لأن الفعل المضارع (يَعْمُرُ) يدل على ذلك، وهي قد تكون حسية مثل بناء المسجد والترميم بعد الخراب الجزئي أو الكلي، وقد تكون عمارة معنوية كالحضور للعبادة والذكر ومذاكرة العلم وغير ذلك وقد حصرت الآية هذا الحق بمن جمع صفات خمس:

١- (أَمَنَ بِاللَّهِ) وهو الأصل الأول للدين، بل هو أصل الأصول، فكل ما عداه - من أصول وفروع - متكئ عليه ويتفرع منه، والإيمان المطلوب في القرآن هو الاعتراف لله بالوحدانية والتوجه إليه بالعبودية.

٢- (وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) وهو من الأصول الأصلية في كل رسالات الأنبياء ﷺ، ومعناه الرجوع إليه سبحانه، فكما أن البدء منه سبحانه فالمنتهى إليه: ليجزي الذين أحسنوا بالحسنى، ويجزي أهل الكفر والمعاصي بما يستحقون، مما يدعو للعمل الصالح والالتزام بالشريعة المقدسة.

٣- (وَأَقَامَ الصَّلَاةَ) وهي قمة علاقة الإنسان بربه، وهي معراج المؤمن، وقريان كل تقي، إذا قبلت قبل ما سواها، وإذا أردت رُد ما سواها، وهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر وتدعو لكل خير.

٤- (وَأَتَى الزَّكَاةَ) وهي قمة علاقة الإنسان

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾<sup>(١)</sup>

المسجد في اللغة هو محل السجود<sup>(٢)</sup>، وفي الاصطلاح مكان يتجمع فيه المسلمون للعبادة، والقرآن يخبرنا بأن أول بناء على الكرة الأرضية هو المسجد الحرام (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً)<sup>(٣)</sup> وكان أول عمل فعله رسول الله ﷺ عندما وصل إلى المدينة هو بناء المسجد النبوي الشريف ليكون النواة الأولى للدولة الإسلامية الكبرى، وحث المسلمين على بناء المساجد - ولو كانت صغيرة - فقال ﷺ (من بنى مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة)<sup>(٤)</sup>، وأكد الإسلام على اقتران ذلك بالإيمان والعمل الصالح. فالآية السابقة لهذه الآية الكريمة تنفي حق المشركين بعمارة مساجد الله مع شهادتهم على أنفسهم قولاً أو فعلاً على كفرهم، فهم بسبب هذا الكفر ستبطل كل أعمالهم وإن كان بعضها من الصالحات كحفظ الجوار، وإطعام الضعيف، وإغاثة اللهفان، وحتى عمارة المساجد؛ لأن المنطلق لهذه العمارة لا بد أن يكون هو الإيمان وما يترتب على ذلك من أعمال صالحة، والآية تبدأ بأداة الحصر (إنما) لرفع توهم: أن من الممكن أن

(١) سورة التوبة: الآية ١٨.

(٢) ينظر لسان العرب: ابن منظور، ج ٣، ص ٢٠٥.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٩٦.

(٤) ينظر الأمل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج ٥، ص ٥٥٨.

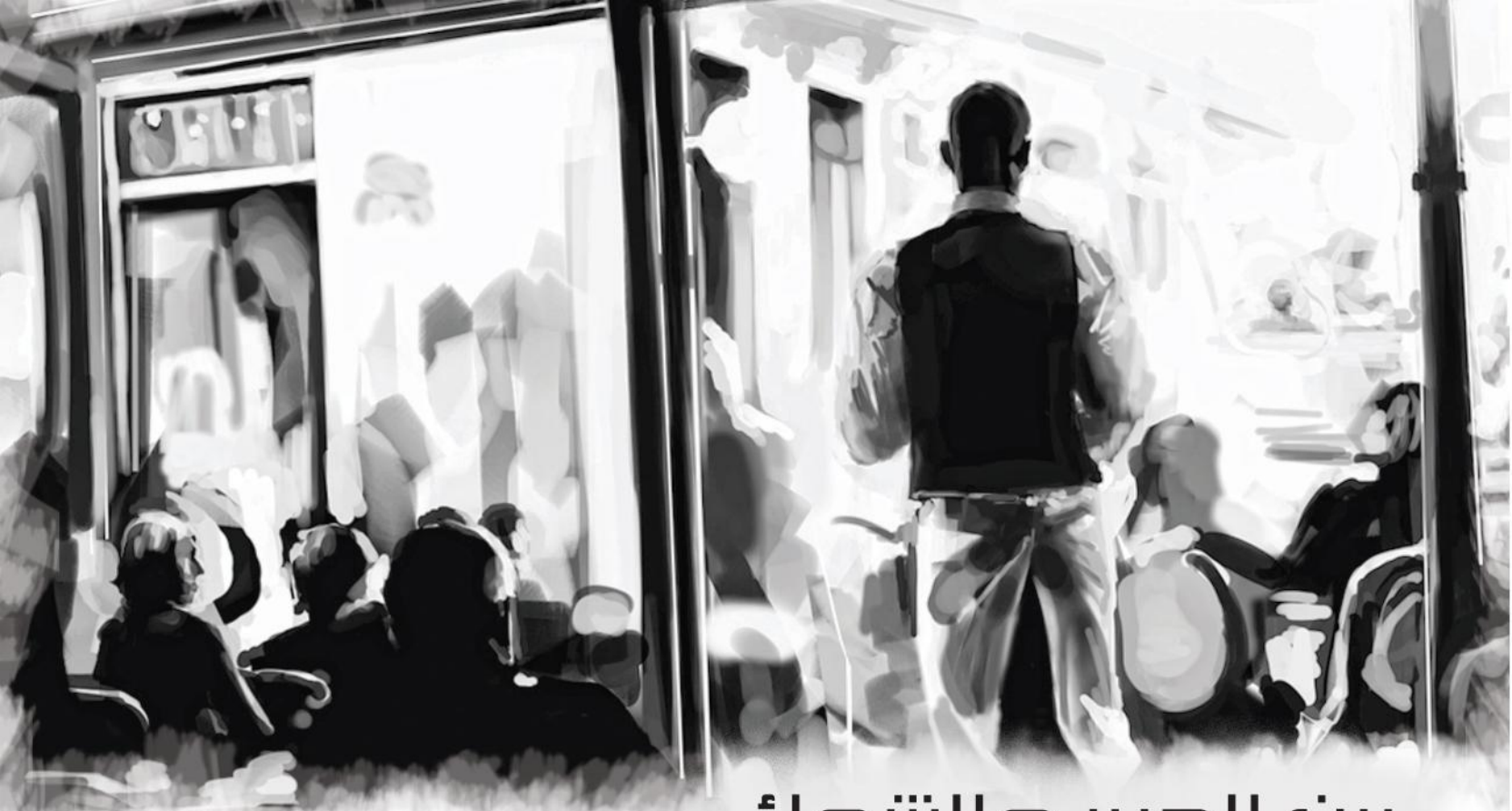
(٥) سورة الأنبياء: الآية ٤٩.

(٦) سورة فاطر: الآية ٢٨.

(٧) سورة الأحزاب: الآية ٣٩.

(٨) ينظر الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي، ج ٩، ص ٢٠٣.





## بين الحرير والشوك

❖ زينب حسين

أثبت له بأنني أستطيع العيش من دون ماله.

وجئت إلى هنا لأصطدم بالواقع المرير ولأرى الوجه الآخر للحياة، فقد أجهدت نفسي في البحث عن عمل في مكان مرموق لكنني لا أمتلك شهادة جامعية تؤهلني لذلك، فاضطرت للعمل هنا، فما برحت يداي الناعمتين الملتفتان بالحرير أن تصبح خشنتين وكأنها ملتفتين بالشوك، وتعلمت حينها ما معنى العمل، وكيف أحصل على المال من كدي وتعب، وعرفت لما أزداد والدي أن أعتد على نفسي وأتذوق المرارة والتعب والعناء وأشعر بقيمة المال، فقد بذرت ماله وثروته التي لم أفكر أبداً كيف أجهد نفسه ليحنيها، ولم أحس بمعاناته حين جمعها ليؤمنها لمستقبلنا، تمنيت أن ألقاه لكي أعتذر منه ولكن بعد فوات الأوان، ورغم إن معاناة الفقر قد انتهت بالنسبة لي، إلا إن ألم الفقد لوالدي قد زاد في تعاسي، حتى بعد موته بقي يعلمني دروساً لهذه الحياة، الغريب في الأمر إنني رغم خصومتي معه لسنوات عدة إلا إنني كنت أشعر بقوة تسندني من الغيب، أما اليوم بعد أن فارق الحياة شعرت بالغربة في هذا العالم الواسع، كم أتمنى أن أتنازل عن كل ثروتي تلك وأقبل يده مرة أخيرة، ولكن هيهات للأمني البعيدة أن تتحقق لقد غادر معلمي الحياة وترك تلميذه يعاني مرارة الندم.

عليك؟

فأجابني : وكيف لا أعرفك؟ أنت ابن صديقي العزيز الذي تويي وكان يتمنى أن يراك قبل أن يغادر الدنيا وقد ترك لك ثروة كبيرة باسمك تغنيك عن هذا العمل، ولماذا أنت هنا في هذه المحافظة؟ ولما لم ترجع إلى بيتك لقد مضت عدة سنوات وقد غزا الشيب شعرك؟

ماذا؟ لقد تويي والدي؟ ...أحسست بأنني تلقيت صدمة عنيفة هزت كياني وأثرت في نفسي وضربت خلايا عقلي بصعقة كهربائية أرجعت لي ذاكرتي وقلبت المواجع علي، وقطعت نياط قلبي، وما برحت الدموع تنهمر من عيني كالطرر.

فقلت له بحرقة قلب: لقد كنت أبذر المال وأصرفه من دون فائدة وأبالغ في الشراء وأسرف بكثرة بحجة أن والدي ثري، وعندما أردت أن أتزوج قابلني بالرفض ولم يعطيني دينارا واحداً وأصر على أن أعمل ولا أعتد عليه، وأكد لي بأنه سيحرمني من الإرث، فتشاجرت معه وخرجت من البيت معانداً له وقد أخذتني العزة بالإثم بعدما ألقيت اللوم عليه واتهمته بالبخل وقسوة القلب، وأخذني غرور الشباب والزهو بالنفس إلى السفر إلى محافظة أخرى وتغيير رقم هاتفي الجوال لكي لا يعثر علي أحد ولكي

كان يومي شاقاً جداً حتى خارت قواي، فقدماي المتحجرة لم تعد تستجيب للحراك، ويدي المرتجفتان لم تستطع أن تحمل شيئاً، وعينا الغائرتان سوف تطبق أجفانها، لكن ساعات العمل الطويلة تأتي أن تنتهي.

لقد اعتدت على هذا الأمر، فأنا أخرج من الصباح الباكر إلى ساعات متأخرة من الليل، لأوي إلى فراشي في النهاية طريحا كالخشبة اليابسة، وأعضائي كلها تأن من شدة التعب والألم، حتى صرت أشعر بأنني رجل عجوز طاعن في السن ولا أنتمي للشباب الذين هم في سني، وفوق كل هذا وذاك يأتي الضغط النفسي وهو العامل الأشد وقعا الذي يزيد من معاناتي وألامي الجسدية.

فبينما كنت أنظف الطاولات من بقايا الطعام في الدقائق الأخيرة من ساعات العمل حتى تعجبت عندما ناداني باسمي أحد الجالسين وقد بدت عليه علامات الثراء، فقلت في نفسي: من هذا الشخص؟ يبدو أن عيني قد أغشيت وتعطلت ذاكرتي؟ لكنه مُصّر على معرفتي وقد استغرب لعملي في المطعم ومن حالي وهياتي التي يرثي لها، وقال لي: غير معقول، أنت تعمل هنا؟ ولماذا؟ وكيف؟

فقلت له: هل تعرفني حقاً؟ أم اشتبه الأمر



## قيود البطالة ... تحطمها إرادة الشباب

❖ رغد عزيز

تسببها البطالة للشخص وطرق علاجها،  
التقينا بالمختص النفسي الأستاذ أ. (هاني  
علاوي ردام) / ماجستير أُرشاد وتوجيه  
تربوي، حيث قال مشكورا:



للبطالة تأثير نفسي على الشباب لا سيما  
حملة الشهادات، لكونهم يولكون طموحاتهم  
في بناء حياتهم ومستقبلهم على ما حصلوا  
عليه من شهادات، وعند فشلهم في تحقيق  
أهدافهم المرسومة ينتج لديهم بعض  
المشاكل النفسية؛ ومن المشاكل التي تسببها  
البطالة لدى البعض الرغبة بالعزلة عن  
الآخرين سواء على محيط المجتمع أو  
الأسرة، كما تولد داخلهم نوع من النظرة



مما لا شك فيه أن من أكثر الآفات التي من  
الممكن أن تفتك في المجتمع هي البطالة  
كونها تحجب العديد من الطاقات التي  
من شأنها تطوير المجتمع وفي مختلف  
المجالات، فضلا عن كون البطالة لها تأثير  
في الجانب النفسي للأفراد وخصوصا  
أصحاب الشهادات بالإضافة إلى تأثيراتها  
المستقبلية على الأجيال القادمة؛ كما أن  
للبطالة أسباب وتأثيرات خطيرة للغاية  
كونها تعطي شرعية للبعض في عمل  
ممارسات قد تكون خطيرة على المجتمع  
كونها تقتل روح المواطنة لدى الأفراد.

ولمعرفة مدى التأثيرات النفسية التي

للعمل أهمية في الحياة لا غنى للإنسان  
عنها، فهو الوسيلة التي من خلالها يحيى  
الإنسان حياة كريمة على الجانب النفسي  
والاجتماعي، لما يقدمه من مساعدة له  
على بلوغ درجات من التكامل في هذين  
الجانبين، لهذا أعطى الدين الإسلامي  
للعمل أهمية كبيرة، وحث على الإقبال  
عليه ونهى عن الإذبار عنه بكيفية معينة؛  
ولكون أن مرحلة الشباب من عمر الإنسان  
لها متطلبات غير متناهية تتعدد بتعدد  
آمالهم وطموحاتهم في توفير حياة كريمة  
العيش، هانئة من كل الجوانب، لذا أصبح  
العمل من أولويات اهتماماتهم، الأمر الذي  
جعل من نوع العمل لدى بعضهم ضرورة لا  
يمكن إيجاد بديلاً لها، فشكل هذا إلى جانب  
ما يمر به البلد من ظروف قاسية منذ عام  
٢٠٠٣م، بطالة ملفتة للنظر لانتشارها بين  
صفوف الشباب؛ مجلة شباب الجوادين  
تناقش بعض جوانبها، فعن آثار البطالة  
في المجتمع حدثنا الأستاذ التدريسي في  
كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية  
الجامعة م. (مجيد عبد فهد) قائلاً:

تحقيق

العدد ٤٠-٤١ آذار ٢٠١٦ م ربيع الثاني-جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ

٢٨



المتشائمة للحياة واليأس، وتصل بعض الحالات إلى حد الاكتئاب، كما أنها تعمل على تحفيز بعض النوازع النفسية السلبية كالقدرة على ارتكاب الجريمة والسرقة والاحتيال من أجل الحصول على المال.

لذا لا بد من الجميع أن يكونوا في حركة فعالة مستمرة، وأقصد من الجميع كل من (الشخص والأسرة والحكومة)، إذ يتوجب على الأول أن لا يدع اليأس يتملكه فأبواب العمل كثيرة ومتنوعة بتنوع متطلبات الإنسان واحتياجاته، وعلى أسرته تقديم المساعدة المالية إن وجدت والدعم المعنوي الكافي له، وفيما يتعلق بالحكومة يجب أن تبذل جهد أكبر لتوفير الظروف المناسبة التي تسهم في إنعاش القطاع الخاص والعام في الدولة، كما ولا بد من إعادة النظر فيما يتعلق بتخطيط الجهات المعنية بالجانب العلمي والذي أسهم بدوره في إنتاج أعداد كبيرة من خريجي المعاهد والجامعات غير قادرين على استثمار ما حصلوا عليه مما جعلهم يطالبون الحكومة بتوفير درجات وظيفية، وهذا قطعاً فوق نطاق قدرتها.

◆ النقاش الذي دار حول تأثير البطالة على الجانب النفسي كما وتأثيرها على المجتمع حفزنا لأجراء اللقاءات مع بعض الشباب للحديث حولها، وفيها تكلم الشاب (س.ج) لمجلة شباب الجوادين قائلاً:

أنا عاطل عن العمل وأعاني من البطالة، فبعد أن بذلت مجهوداً وأموالاً كثيرة قياساً بمستوى عائلتي المادي من أجل حصولي على الشهادة الجامعية، وبفضل من الله حصلت سنة ٢٠١٢ على بكالوريوس إدارة واقتصاد، ومنذ ذلك الوقت وأنا أتحين فرصة للعمل لكنها للأسف لم تتوفر لي على الرغم من أنني لم اترك باب إلا طرقته من أجل التعيين، الأمر الذي جعلني عاطل عن العمل معتمداً بمصروفي على أبوي، ولا أجد شيئاً يبذل ملل يومي لساعاته الطويلة سوى صحبة الأصدقاء في الكوفي شوب وصفحات التواصل الاجتماعي، وأنا بدوري أحمل الحكومة المسؤولية التامة على ما أنا عليه.

◆ اختلف الآخرون في تعاملهم مع الظروف التي أخذت تكبل إرادتهم وتضعف عزيمتهم لتلحقهم إلى من تمكنت منهم البطالة وأقعدتهم في طابور العاطلين عن

العمل، فعن مثابرتة وتحديه للظروف قال الشاب (حسام فريد) صاحب الخمس وعشرين سنة:



بسبب بعض الظروف لم أتمكن من أتمام دراستي وأحصل على شهادة الدبلوم، الأمر الذي جعل الحصول على الوظيفة الحكومية أمر مستحيل بالنسبة لي، حتى في الوظائف المعتمدة على المهارات والحرف

## أكثر الآفات التي من الممكن أن تفتك في المجتمع هي البطالة

الشخصية كقيادة العجلات، لذا أصبت بخيبة أمل جعلتني أخلد لعزلة بسبب عدم توفر الأموال الكافية لإقامة مشروع خاص، لكن الحال لم يدم طويلاً لإيماني بأن الإنسان هو من يصنع الحياة، لذا قررت استثمار كل فرصة عمل تقابلني، وبالفعل مارست الكثير من الأعمال أخيراً بائع في محل أقمشة نسائية، وأن وما أكسبه منها هو رزق حلال يوفر لي ولعائلتي العيش الكريم، فعلى ذلك دوام الحمد والشكر لله عز وجل.

◆ أما المحامي (علي الكنانة) / ١٩٨٣م، له قصة تلفت انتباه كل من يطلع عليها، إذ لم يسمح للبطالة أن تهيمن على حياته وترسم ملامحها كيفما تشاء، فقد كافح وثابر على الرغم من المصاعب التي واجهته ليحقق لنفسه وذويه حياة كريمة، وحين استصرخته فتوى الجهاد الكفائي لم يهن ولم ينكل إذ سرعان ما لبى النداء مبرمجاً الجهاد والعمل بوقتتين متناوبين من أجل توفير معيشة لنفسه وعياله، إذ يقوم

باستثمار وقت نزوله من جهات القتال في العمل، عن ذلك حدثنا قائلاً:

حصولي على بكالوريوس القانون وبتقدير عالٍ سهل عليّ أمر الحصول على وظيفة، لكنها لم تدم سوى فترة بسيطة جداً، إذ سرعان ما وجدت نفسي بين خيارين، أما قبول الرشوة والتحايل على القانون على حساب الدين والدولة والمواطن، أو ترك الوظيفة، فاخترت الأخيرة وأثرتها على الأولى، فمن المستحيل أن أخالف مبادئ ديني وأخون القسم الذي أديته، وأدخل لقمة حرام في أفواه أطفالي (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً)، وبعدها عملت



في بناء البيوت (عامل بناء)؛ وحين نادى المرجعية العليا في النجف الأشرف فتوى الجهاد الكفائي، لبیت النداء ووضعت لنفسي منهاجاً أستطيع من خلاله أن أوفق بينهما، وعلى هذا كله أحمد الله وأشكر جزيل فضله ومنه عليّ إذ وفر لي سبل الرزق الحلال ومنحني القوة على كسبه.

جعل الله لكل شخص القدرة على تخطي الظروف الصعبة والعقبات العسيرة التي تمر علينا في هذه الحياة، بإمكانيات وسبل مختلفة، لذا فإن الاستسلام لكابوس البطالة ينم عن ضعف الإرادة والرغبة بالاستسلام، نعم الحياة صعبة وسد احتياجاتها باهظة الثمن بالنسبة لفقير الحال، لكن السعي في طلب الرزق يذلها، إن كنا مؤمنين بأن (اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ)<sup>(١)</sup>.

(١) سورة الشورى: الآية ١٩.

# وصايا السيد السيستاني دام ظلّه

## الى الشباب

❖ الشيخ طه حافظ العبيدي

فإن الحق لا يقاس بالرجال بل يقاس الرجال بالحق).

### الرؤيا الأولى

أراد السيد عليه السلام في وصيته أن يوجّه الشباب نحو مسألة الاعتقاد بالله تعالى وكتبه وأنبيائه ورسله (صلوات الله عليهم أجمعين)، والاهتمام بمعرفة الله تعالى والاهتداء إلى توحيده ومعرفة صفاته وأسمائه، فإن فيها النجاة في الدنيا والآخرة، وقد جاء هذا التوجيه بعد أن وضع الشيطان قرنه في مدعين عدة يدعون إلى الإلحاد ونفي وجود الخالق، فهم يرفضون جميع الأديان معتقدين أنها نتاج فكري بشري، وهناك من يشكك بكتب الله عز وجل وإن القرآن الكريم بجميع سوره وألفاظه من صنع محمد بن عبد الله عليه السلام وليس من عند إله، وكذلك يشيرون شبهات من صنع الشيطان تنفي وتكذب نبوة خاتم الأنبياء محمد المصطفى عليه السلام، وينفون فكرة الوحي الإلهي، وتسعى إلى ترسيخ فكرة الخلق إلى الطبيعة أو إلى أمور أخرى.

فكان على العقلاء من المؤمنين أن يرشدوا

فليحافظ كل واحد منكم على اعتقاده بذلك، وليجعله أعز الأشياء لديه كما هو أهمها، بل يسعى إلى أن يزداد به يقيناً واعتباراً حتى يكون حاضراً عنده، ينظر إليه بالبصيرة النافذة والرؤية الثاقبة، وعند الصباح يحمد القوم السري.

وإذا وجد المرء من نفسه في برهة من عنفوان شبابه ضعفاً في دين مثل تناقل عن فريضة أو رغبة في ملذة فلا يقطع ارتباطه بالله سبحانه وتعالى تماماً، فيصعب على نفسه سبيل الرجعة، وليعلم أن الإنسان إذا تنكّر لأمر الله سبحانه في حالة الشعور بالقوة والعافية اغتراراً بها فإنه يؤوب إليه تعالى في موطن العجز والضعف اضطراراً، فليتمل حين عنفوانه - الذي لا يتجاوز مدة محدودة - في ما هو مقبل عليه من مراحل الضعف والوهن والمرض والشيخوخة.

وإياه أن ينزلق إلى التشكيك في المبادئ الثابتة لتوجيه مشروعية ممارساته وسلوكه اقتضاءً لشبهات لم يصبر على متابعة البحث فيها، أو استرسالاً في الاعتماد على أفكار غير ناضجة أو اغتراراً بملذات هذه الحياة وزبرجها، أو امتعاضاً من استغلال بعض لاسم الدين للمقاصد الشخصية،

أصدر سماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) ثمان وصايا تعنى بالشباب المسلم، فشكلت هذه الوصايا جملة من النصائح والإرشادات التي تجعل الشاب وغيره على جادة الصواب، وتحصّنه عن الانحراف والانزلاق في مهوي الشيطان وحباله التي يعمل بها جاهداً لاستقطابه ولا سيما المؤمنين منهم.

### الوصية الأولى

( لزوم الاعتقاد الحق بالله سبحانه والدار الآخرة، فلا يفرطن أحدكم بهذا الاعتقاد بحال بعد أن دلّت عليه الأدلة الواضحة وقضى به المنهج القويم، فكل كائن في هذا العالم - إذا سبر الإنسان أغواره- صنع بديع يدل على صانع قدير وخالق عظيم، وقد تواترت رسائله سبحانه من خلال أنبيائه للتذكير بذلك، وقد أبان فيها عز وجل أنّ حقيقة هذه الحياة - كما رسمها هو- مضمّر يبلى فيه عباده أيهم أحسن عملاً، فمن حجب عنه وجود الله سبحانه والدار الآخرة فقد غاب عنه من الحياة معناها وأفاقها وعاقبتها وأظلمت عليه المسيرة فيها،





الأبدية، دار السعادة أو الشقاء، فمن كان أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً.

ومن كان بصيراً في الدنيا كانت له في الدار الآخرة جنات تجري من تحتها الأنهار خالداً فيها نعم الثواب وحسنت مرتفقاً.

ثم إن الذين أخلدوا إلى الدنيا، لا يصدر منهم الحق أبداً فهم لا يدافعون عن مبدأ أو حق ولا ينصرون مظلوماً ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن منكر.

### الرؤيا الخامسة

ندعو الشباب من الرجال والنساء الاهتداء بنصائح الكرام والأخذ بزواجرها والعمل بجد على تطبيقها في واقعهم اليومي المفروض عليهم، ليكونوا متحصنين بحصن الأولياء حتى يجتازوا البلاء، ويحشروا مع الأتقياء المستنين بسنن الأنبياء ﷺ، وأن يكون همهم مرضات الله تعالى ذلك الفوز العظيم ولذلك فليعمل العاملون.

أن تستثمر هذه المدة في توثيق العلاقة مع الدين وأهدافه، والسعي بجد لأداء الفرائض التي وجبت على العباد وأن يكون عوناً لنصرة الدين وأهله، ولا يتغافل عن كل معروف وإحسان يحتاجه المجتمع، وليعلم أن هذه المدة من العمر إن لم تستثمر بشكل طيب، فإنه يندم فيما بعد لأنها فترة قوته وصلابته وأنها لا تتكرر عليه، فإن كل يوم يمر من العمر لم يبق له إلا أثر وصورة في مخيلة العباد، وإن الموت يصير إليه كل إنسان، الكبير والصغير، المؤمن والفاقد، والمهم أن يعرف كيف يموت وعلى أي صورة؟

### الرؤيا الرابعة

أن يكون حريصاً على المبادئ والقيم وسلوكيات المجتمع المسلم وأن لا يفهم أحكام الشريعة والعقيدة وفق مزاجه، ومع ما يفعله من ممارسات خاطئة تؤدي إلى الانحراف والسقوط في هاوية الرذيلة والابتعاد عن جادة الحق والصواب. وكذا ليعلم الشاب أن الملهيات والشهوات تنقض وتثمر مر السحاب لا تأتي ثمارها وإن جاءت بالقطر، ثم إن الدار الأولى ليست هي دار القرار بل هي دار العبور والمرور إلى دار الحياة

ويحذروا الشباب بالابتعاد عن مثل هذه التيارات التي تستقطب الشباب وأن يتسلحوا بنور المعرفة والمضي في مواجهة هذه التيارات وأفكارها الباطلة ومقارعتها ومحاولة القضاء عليها.

### الرؤيا الثانية

إن على الشباب التوجه إلى تحصيل المعرفة، فإن بها يحصل الورع ونفاذ البصيرة التي تكون السلاح القوي الذي يواجه به أصحاب العقائد الفاسدة والأفكار المنحرفة، بل بالمعرفة يحارب الشيطان وجنوده ويصد كيده.

وإن على الشباب أن يكون لديهم وازع ديني يقربهم إلى الله تعالى وتمام التمسك بما جاء من عنده ويوثق علاقته بربه.

### الرؤيا الثالثة

يفهم من النصيحة التذكير بأن الشباب قوة، ومن القوة ومداهما تأتي عموم الأفعال الحسنة منها أو السيئة، فعلى الشباب



# المتصوفة

## بلباسٍ جديد

كَلَّفَ اللهُ سبحانه الناس جميعاً بتكليف واحد، فأمرهم بالصلاة وأوجبها عليهم وأمرهم بالصوم في شهر رمضان، وأمر بالحج من استطاع إليه سبيلاً وهكذا في الأوامر والنواهي، ولم يفرق بين فئة وفئة ولا بين فرد وفرد، وخاطبهم بالقرآن الكريم وأوجب العمل به، ولم يأمرهم بأشياء لا يفهمونها ولا يهتدون إليها، وقد وصف الله القرآن بأنه عربي مبين ( وهذا لسان عربي مبين).

إلا أن من الناس من زعم أن للدين ظاهراً وباطناً، الظاهر لعوام الناس والباطن لخواصهم العارفين، فالدين على حدّ زعمهم ليس عقيدة يعتقدونها الناس ولا شعيرة يؤدونها في مساجدهم، وإنما هي الاعتقاد بالله المستلزم للانصراف عن الخلق، فالمسجد الصحيح والمعبد الحق هو القائم في القلب المقدس، بهذه التخرصات والتلفيقات واللعب بالألفاظ على البسطاء الغافلين تقوم حيلة من لَقَّبوا أنفسهم متصوفة.

يقول الشيخ محمد جواد مغنية في أصولهم الفكرية: إن التصوف بمعناه الشامل لجميع أنواعه وصوره، وكما تبخّثه كتب الفلسفة ليس من المسائل والموضوعات الإسلامية الخالصة التي يرجع فيها إلى القرآن والحديث النبوي، بل إن التصوف بمعنى الاتحاد والحلول ووحدة الوجود ينكره الإسلام، وينفيه نفيًا قاطعاً<sup>(١)</sup>.

ويقول السيد محسن الأمين عن تفاهتهم وفساد فكرهم: العجيب من هؤلاء المتصوفة

(١) نظرات في التصوف والكرامات: الشيخ محمد جواد مغنية، ص ١٢.

وعباراتهم العذبة، وسيرهم الغريب، وأسلوبهم العجيب، وأذواقهم الجلفة التي تجرّ إلى الانسلاخ والفناء، والمحو والوحدة، وغير ذلك<sup>(٣)</sup>.

ومع انحسار هذا المنهج بجهود العلماء المسلمين وردودهم القاطعة عاد اعتبار الدليل العقلي والنقلي، إلا أن المتربصين للإسلام وجدوا من يعينهم على ضرب الأصول الفكرية من الداخل، فألفوا حركات جديدة وأعادوا للمشهد الإسلامي ما كان مندثراً من خلال تشجيع وتنمية هذه الحركات وإمدادها، وقصة الأمير الروسي (كينيياز دالغوركي)<sup>(٤)</sup> الذي وجد ضالته بمحمد علي الباب رئيس البابية ليست بعيدة عن أذهان المتبعين، فقد كان يلتقي به وفي جلستهما معا كانا يجمران بعض الدخان وفيه يضاف (الحشيشة) ولما كان ينتشي (الباب) كان هذا الرجل يلقنه بأفكار منها: إنك ممثّل الإمام صاحب الزمان ﷺ وأنا مطلع على منزلتك الرفيعة ومؤمن بها<sup>(٥)</sup>.

الذين يصرفون أعمارهم فيما لا يعود عليهم ولا على المجتمع الإنساني بفائدة من العلوم العقلية إن لم يعد عليهم بالضرر من الاعتقادات الفاسدة كوحدة الوجود وكون المعاد روحانياً لا جسمانياً ويجرهم إلى سخافات التصوف وأشباه ذلك، فالعقيدة الإسلامية جاءت ليفهمها كل أحد من العامة والخاصة والمخدرات في خدورهن<sup>(٦)</sup>.

لقد اتخذ هؤلاء منحى ومسلكاً معرفياً غريباً عن الأصول الفكرية الإسلامية، فالإسلاميون لهم مسلك النقل والعقل وإن اختلفوا بالتقديم والتأخير بينهما، وأما غير الإسلاميين فلم يعلل أصالة في المعرفة هؤلاء فرفضوا الطريقتين وقالوا: إن المعرفة تأتي من خلال الكشف والشهود الباطني، وهي طريقة لا يمكن إثبات دليبيتها عند الآخرين كما هو معروف في محله ومشتهر في مناقشته، وقد بلغوا في عباراتهم الكفر على حسب الظاهر، وتعارف عن رؤاهم وأقوالهم هذه ب(الشطحات)، يقول الذهبي في شطحات الصوفية: فما أدري ما أقول، أسأل الله السلامة من شطحات الصوفية، وأعوذ بالله من كضريات صوفية الفلاسفة الذين تستروا في الظاهر بالإسلام، ويعملوا على هدمه في الباطن، وربطوا العوالم بربط ورموز الصوفية وإشارتهم المتشابهة، (٢) أعيان الشيعة: محسن الأمين، ج ٦، ص ٤٦٤.

(٣) تاريخ الإسلام: الذهبي، ج ٢١، ص ٢٧٨.  
(٤) عاش في إيران في زمان الدولة القاجارية، وكان مكلفاً من قبل الحكومة الملكية الطازارية (القيصرية الروسية) للقيام باختراع الفرق الدينية. ينظر كتاب محاولة للبحث عن العرفان ص ١٠٢ للشيخ محمد تقي مصباح.  
(٥) ينظر: المصدر السابق، ص ١٠٢-١٠٣.



## على نهج المعصومين

### اقتناص الفرصة للقاء ببيهم

قال المفضل سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: كان فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: يا ابن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه؟ ها أنا يا ابن عمران مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل حولت أبصارهم في قلوبهم...<sup>(١)</sup>، وكان خير مصداق للمحبين أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فقد روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: (كأنوا قليلاً من الليل ما يهجعون) قال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام وكان علي يصلي ثلثي الليل الأخير، وينام الثلث الأول، فإذا كان السحر جلس في الاستغفار والدعاء وكان ورده في كل ليلة سبعين ركعة ختم فيها القرآن.

هم في شغل عن النوم، لاهتمامهم بعبادة الله في هدوء الليل في قلب الظلام الذي تصفو فيه العبادة للواحد الأحد، بعيداً عن كل ما يكدّر صفو اللقاء مع الحبيب، وكان من أولادهم من هم على هذا الدأب فقد جاء في ترجمة السيد محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام: كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كله يتوضأ ويصلي ويسمع سكب الماء، ثم يصلي ليلاً ثم يبدأ ساعة فيرقد، فيقوم ويسمع سكب الماء والوضوء، ثم يصلي، ثم يرقد سوية ثم يقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي، ولا يزال ليله كذلك حتى يصبح، وما رأيته إلا ذكرت قول الله عز وجل (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون)<sup>(٢)</sup>، وهو نهج المحبين العارفين بجمال المحبوب قال السيد محمد الحسين الحسيني الطهراني ذاكراً السيد علي القاضي: لقد كان المرحوم القاضي ينام أول الليل، ثم يستيقظ ويصلي، ثم ينام مرة أخرى، ثم يستيقظ ثانية ويصلي، وهكذا إلى ما قبل ساعتين من الفجر، حيث لم يكن ينام بعدها.

(١) وسائل الشيعة: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، ج ٤، ص ١١٢٥.

(٢) الإرشاد: الشيخ المفيد، ج ٢، ص ٢٤٥.

وليس ببعيد عنه ما طلع به علينا في هذا الزمان المدعي الكاذب المرسومي الذي ادعى أنه إمام رباني، وزمرت له مزامير والتقت به قنوات، يحمل إفكاً بلغة جديدة وأصول قديمة، اتبعه سُدج من الناس وبسطائهم.

نشر هذا المدعي بعض أفكاره في نشرة أسميت بلاغ الإمام الرباني فاضل عبد الحسين الموسوي (من محمد اليوم ومن صفة محمد)، وعن بلاغه هذا ننقل بعض عباراته بوضعها بين قوسين مع إشارة بلا ردّ مفضل يكفيها بذلك ضعفه الفكري أو جنونه ومخالفته الصريحة لضروري الإسلام.

(من محمد اليوم ومن صفة محمد)

هذا عنوان بلاغه وفيه يدعي أنه محمد في هذا الزمان كما كان النبي محمد صلى الله عليه وآله في زمانه وفيها إشارة أنه كالنبي، وسوف يأتي تأكيد هذا المعنى.

يقول: (إلى من يدعي الإسلام في فرق متفرقة عن الفرقة الحقيقية الواحدة التي هي دين الله الحق وحزب الله وجند الله وأولياء الله وهي وجه الله وحجة الله تظهر في كل زمن على الناس تنسخ الماضي بظهورها في الحاضر فهي الله رب العالمين الرحمن الرحيم بالناس أجمعين).

دينه أو دعوته تنسخ الدين الإسلامي السابق بظهور دعوته، ودينه هو الله رب العالمين وليس دين الله، الدين هو الله والله هو الدين وهو أحد مصاديق القول بوحدة الوجود في شطحات الصوفية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى إن دين الإسلام خاتمة الأديان وثبوته واضح، قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)<sup>(١)</sup> وقال عز وجل (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)<sup>(٢)</sup>.

ويقول: (إلى من يحسب أنه مهتدي ولا يعلم أنه من الضالين)

ولما كانت دعوته تنسخ الدين الإسلامي فكل مسلم لا يتبع دعوته فهو ضال، وهذه مخالفة صريحة لكتاب الله، قال تعالى شأنه (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)<sup>(٣)</sup>.

ويقول: (إلى من يرزق الله تعالى ويمن عليه بعبادته)

كل من لم يتبعه يرزق الله، افتراءً على كل المسلمين الذين يقرؤون كتاب الله معتقدين به؛ إذ يذكر في كتابه العزيز آيات كثيرة، نذكر منها على سبيل الإيجاز قوله: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ) وقوله (يَجْزِيهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)<sup>(٤)</sup>، وقوله (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقْنَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)<sup>(٥)</sup>. وسنكمل حديثنا في العدد القادم.

(٦) سورة آل عمران: الآية ١٩.

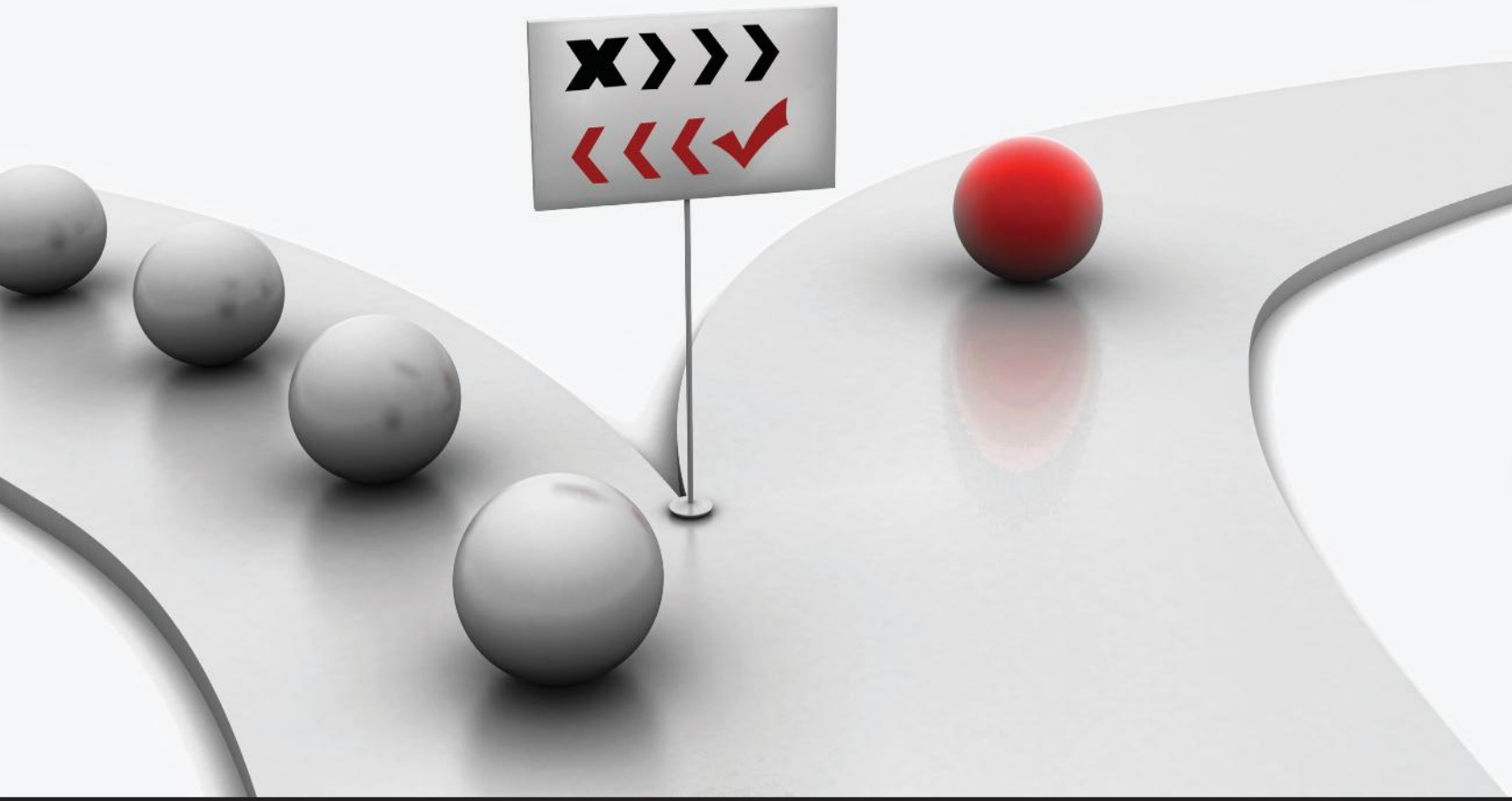
(٧) سورة المائدة: الآية ٣.

(٨) سورة آل عمران: الآية ٨٥.

(٩) سورة النور: الآية ٣٨.

(١٠) سورة الحج: الآية ٥٨.





## الإنحراف الاجتماعي وأساليب العلاج.. لمؤلفه زهير الأعرجي

❖ بقلم: سمير جميل الربيعي

أن يمتحن دورها الذي تقوم به، ولا أحد ينكر تأثيرها على المجتمع بشكل فاعل، فصلاحيها صلاحه، وفسادها فساده، والتعامل معها لا بد أن يكون على مستوى عالٍ من الدقة والحساسية، ولا بد من تهيئة الأجواء الصالحة والملائمة لها، لتتجاوز هذه المرحلة الخطرة وتتعداها بنجاح، ولتستفيد الأمة من وجودها ومن نشاطها، وقد يطفو على السطح استفهام يحتاج إلى بيان، إذ كيف يمكننا أن نحضن تلك الفئة، ونبقيها تدور ضمن طردها المركزي من دون أن تنفلت من زمامها بعيداً، ومن دون أن تجمع ويصعب قيادها، وتنزع روحها نحو التمرد والانفلات، لا سيما في هذا الوضع الذي يعيشه

يعلن الشباب عن وصوله إلى أعلى مستويات النضج والطاقة والاكتمال وتوافر القوة، ففيه تتفجر كل الغرائز، التي تحدث ضغطاً داخلياً ودفعاً نحو تحقيق ما يؤمن به بقوة؛ لذا عبر القرآن الكريم عن هذه المرحلة بمرحلة قوة ما بين الضعفين، قال الله تعالى: «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ»<sup>(١)</sup>.

إن فئة الشباب لها دور بارز في تحديد مستقبل الأمة بكل تفاصيله، فلا أحد يمكن (١) سورة الروم: الآية ٥٤.

دأبنا في الحلقات السابقة في مجلة شباب الجوادين ضمن باب (دعوة لقراءة هذا الكتاب)، بيان أهمية وحدة المسلمين واتحاد كلمتهم وتأصيلها عند أبناء الأمة، لا سيما الشباب منهم لأنهم مادة هذه الوحدة، محاولين بكل ما أوتينا من وسع وقدرة على توجيههم وإرشادهم نحو قراءة الكتب التي تؤكد هذا المعنى وتأصله في نفوسهم، واليوم سوف نتناول دور الشباب وما له من أثر فعلي في إحداث التغيير، وفرض الواقع المتجدد في الأمة، بما يمتلكون من عناصر القوة والحيوية والنشاط، فهم يعيشون وضعاً خاصاً من الناحية الجسمية والفكرية والاجتماعية، ففي هذه المرحلة

الشباب هذه الأيام، فنسبة المنكر والمجون قد تجاوزت حدود التوقعات والإفراطات، في ظل ما لعبته وتلقبه وسائل الإعلام التي لا يخلو منها بيت، ودورها الكبير في، وكذلك تشجيعهم على ركوب موجات التحلل عن كل القيم والمبادئ، بدعوى أن الشاب متى ما أراد أن ينطلق نحو فضاء الحرية، لا بد له من أن يرفض كل ما من شأنه أن يقيد حريته، واعتبرت كل الالتزامات الدينية والأخلاقية والاجتماعية قيوداً تترك حركة الإبداع والتألق لديهم، وصورت لهم أن التحلل هي حالة اتحاد وصلح وتآلف وعودة إلى الطبيعة الأم، كما أن الاستجابة لنداء الغرائز، وممارسة المجون وانتشاره في الشارع ليست حالة مستهجنة يرفضها الذوق، أو تمجها الطبيعة الإنسانية إذا ما اعتادت ذلك، بل بالعكس هي تلبية لروح الطبيعة الملحة وإسكات الرغبة الضاغطة في النفس، وأن الأوان كي يختار الشاب حياته على الكيفية التي تلائمها، من دون النظر إلى أي وازع أخلاقي أو ديني أو اجتماعي، وعلى المجتمع أن يعي خصوصية هذه المرحلة وبحسب حسابها، ويقبلها بقبول المرغم؛ لأن حياة الشاب هي ملكه وليس لأحد أن يضره إرادته عليه، وله وحده الحق في تحديد نمط وشكل الحياة التي يريدها، ونقول: إن هذا الكلام فيه مغالطات كثيرة يجب ردها وتفنيدها، ومن قال إن الإبداع معقود في ركاب ونواصي التحلل، إذ كيف لنا أن نتصور إنساناً غارقاً في لهو الفساد أو فاقد الإحساس بالخارج نتيجة إدمانه للمخدرات والمسكرات أن يلهم الإبداع والتألق، ومن قال إن الإباحية هي استجابة لنداء الطبيعة، بل العكس صحيح هي تلويث للفطرة السليمة وخدش للحياء الإنساني، واستجابة للغرائز الحيوانية، وليس معنى اختيار الشاب نمط حياته وشكلها لا بد له من الخروج على نواميس

المجتمع وأخلاقياته، وليس معنى إعطاء الحرية للشباب هو السماح له بأن يستبيح مقدرات الآخرين، فحرية الفرد يجب أن تقف عند حدود حريات الآخرين.

إن مهمة كل فرد وكل مؤسسة تعنى بالجانب الأخلاقي والتربوي أن تتحمل مسؤوليتها في رصد وتعيين كل خلل يمكن أن يطرأ على المجتمع، والإسراع في تطويقه ومكافحته ما دام لم يصبح بعد غولاً يفترس المجتمع، وحقيق على كل غيور على أمته أن لا يتوانى في تقويم ما يمكن تقويمه من حالات الشذوذ، ومجلتنا مجلة (شباب الجوادين)

## إن فئة الشباب لها دور بارز في تحديد مستقبل الأمة بكل تفاصيله

سباقاً في هذا المجال، وفي كل مجال يعني بقضايا الشباب، وهي حريصة على تشخيص الحالات الشاذة، والإشارة إليها وتقديم العلاجات الناجعة في مكافحتها واستئصالها، حرصاً منها على إبقاء شبابنا تحت ظل تربية إسلامية صحيحة، لذا توجه مجلتنا من خلال بابها (دعوة لقراءة هذا الكتاب) قراءها الكرام من الشباب الواعي لقراءة الكتب التي تعتنى بالجانب التربوي والأخلاقي، ونختار لكم في هذا العدد كتاب (الانحراف الاجتماعي وأساليب العلاج) للكاتب زهير الأعرجي، الذي يحاول فيه الكاتب تطويق الفكر الوارد علينا من الغرب، وكشف زيفه وبطلانه عبر نقد النظرية الاجتماعية الغربية وتطبيقاتها، ومحاولة تقديم نظرية اجتماعية إسلامية

على ضوء مدرسة أهل البيت (عليه السلام)، فقد أثبت الكاتب في هذا الكتاب عدم صلاحية النظرية الاجتماعية الغربية، للامتداد وإثراء المسيرة الإنسانية وتطلعاتها نحو التكامل، بما تنسجم والفطرة الإنسانية، وعدم كفاءتها في اكتساب الواقع الاجتماعي، كما أنها قاصرة عن احتواء سعة الأهداف الخيرة، وهي بعيدة كل البعد عن تشخيص المشاكل التي يبتلى بها شباب المجتمع الإسلامي، إذ لا تتفاعل مع وجدانهم، ولا تتحد مع وجودهم، كما أنه فُند في كتابه النظريات الاجتماعية الرأسمالية الأربعة (نظرية الانتقال الانحراقي، نظرية القهر الاجتماعي، نظرية الضبط الاجتماعي، نظرية الإلصاق الاجتماعي)، وأثبت فشلها في تفسير ظاهرة الانحراف والتجريم وعلاجها، لأن بموجب هذه النظريات وتطبيقها سوف تتوسع دائرة الإجرام عن طريق الاستقطاب، فالفرد المؤهل للانحراف حينما يدخل في تلك المؤسسات التأهيلية التي تعمل وفق هذه النظريات وتطبيقها، سوف يجد نفسه ضمن المجموعة المنحرفة، وتساعد العوامل الموجودة داخل تلك المؤسسات على بلورة شخصيته الإجرامية، كما أن الكاتب لم يكتف بكتابه بتنفيذ النظرية الغربية، بل حاول تقديم البديل الأمثل في المنظومة الأخلاقية والبناء التربوي، وهي النظرية الاجتماعية الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليه السلام)، وأثبت بالدليل كيف أن هذه النظرية قادرة على خلق شخصية متزنة للأمة، تصح مسارها وتحمّل مسؤوليتها في كل ما يهم حاضرها ومستقبلها متى ما أرادت ذلك.

## طرق الوقاية من الأمراض النفسية

❖ الكاتب: سعيد برند  
❖ الترجمة: حسين محي الطائي

**صدق السلوك:** إن الأفراد الذين تتوافق نواياهم الداخلية مع أفعالهم الخارجية، يتسمون بصحة نفسية أفضل، ويعكس ذلك تتعرض الصحة النفسية إلى الخطر. فعلى سبيل المثال يعتمد الكاذب إلى هدر الجزء الأكبر من طاقته النفسية في التغطية على أكاذيبه.

**الاعتراف بالضعف والفضل:** من أجل الراحة والصحة النفسية يجب أن تعزى أسباب الفضل إلى عدم السعي الجاد في الوصول إلى الهدف وليس إلى العجز عن تحقيق ذلك.

**تجنب الافتراضات العقلية الخاطئة:** من لا يتعامل مع الآخرين بالخلق الحسن سيلقى حتماً رد الفعل بالأسلوب نفسه، مما يجعله يضطر كراهية الآخرين له.

**الغاية في الحياة:** إدراك الفرد السليم لفلسفة حياته وامتناعها عن العبثية، كل ذلك يجعل من الحياة قيمة لا يصح هدرها في الأمور التافهة.

**إبراز الأحاسيس:** تعدُّ الأحاسيس كالفرح والمحبة أحاسيساً إيجابية ويندرج القلق والاضطراب ضمن الأحاسيس السلبية. لا ينبغي كبت الأحاسيس السلبية بل يجب إبرازها لكن من غير تجاوز على الآخرين بما لا يلبق من الكلام أو غير ذلك من الأساليب التي توجب الكراهية.

**القناعة والتصورات الخاطئة للمنطق:** القناعة كنز لا يفنى، وبها يستغنى الإنسان عن طلب ما هو غير معقول.

**السيطرة على الغضب وإراحة النفس من الهم:** يعتقد علماء النفس أن الكآبة تقلل من فورة النشاطات. فمع الكآبة تتضاءل نسبة النشاط، وفي هذه الحالة يقضي المرء ساعات طويلاً في القعود والتفكير غير الايجابي، وغالباً ما يغلب عليه التعب والنعاس. فلا يعتني بمظهره ولا يبدي اهتماماً بأي شيء ولا يفكر إلا بمشاكله وأموره الشخصية. كما إن من الضروري حبس اللسان عن النطق بالفحش من القول، إذ يسعى من يسلك هذا السبيل إلى تلبية حاجاتهم عن طريق إهانة الآخرين وتحقيرهم. وبدل هذا الفعل على أننا لا نذكر سوى بأنفسنا ولا نستخدم الطرق الأخرى كالبلاغة في الكلام في إثبات وجودنا وإبداء الشجاعة في طلب ما نريد. كما يجب ترويض النفس على ضبط الأحاسيس وإبداء الرأي دون اللجوء إلى الإهانة.

**المرح والفكاهة:** يهتم علم النفس بالمرح والفكاهة اهتماماً كبيراً، إن وضع الإنسان برنامجاً له في الحياة يساعده على المرح والترفيه عن نفسه وتخصيص وقت للحديث مع الرفقة الحسنة، والانتظام في مواعيد النوم والمزاج البريء البعيد عن جرح شعور الآخرين ويزيد من نشاطه وحيويته في أداء مهامه الأخرى في الحياة، كما تعينه على النجاح في مقاومة الظروف الحياتية العصيبة والضعف النفسية.

تعدُّ الأسرة من أهم الأطراف المساهمة في تحقيق الصحة النفسية، فإن كان أعضاء الأسرة يتبادلون الحب فيما بينهم، فذاك سيزيد من نسب تحقيق الصحة النفسية لجميع أفرادها. لو تعلم الفرد كيف يحب وكيف يسيطر على غضبه في صباه، فلن يواجه أية مشكلة في الكبر أبداً. يتعلم الأطفال الحب والحنان من الأبوين، والأطفال الذين يفتقرون إلى الحنان والعواطف يعانون من خلل في العواطف النفسية، إذ لم تتح لهم الفرصة في الإعراب عن مكونات أنفسهم من أحاسيس وعواطف أبداً.

**الإهتمام بالقيم الإنسانية:** يساعد إدراك الإنسان لمكانته من حيث تفضيله على بقية الكائنات ومعرفة قيمه واتصافه بالثقة بالنفس على الشعور بالغاية من وجوده ومحاولة تجنب الوقوع في الانحراف كالإدمان وغيره... ويعد الانطباع السلبي للفرد عن نفسه وعدم ثقته بنفسه، بنظر علم النفس، من مسببات الأمراض النفسية. على أن الأفراد الذين وقعوا في شرك الذنوب والذين ابتلوا بأصدقاء السوء وابتعدوا عن العقيدة لمواجهة صعوبات في تلقي التربية الصحيحة هم من الذين يبدون استعداداً في الإصابة بالانحرافات والزيغ.

**الأمل بعد أفضل:** يعيش الإنسان على الأمل. يعدُّ الأمل طاقة لزيادة الحركة ومزيلاً للقلق، لذا يجب الحفاظ عليه في القلب، فإنه مصدرٌ للرحمة.





# طموح.. وتحديات

وأفضلها لإثبات صحة المنهج، لذا فلامناص لهم من اللجوء إلى ما دل عليه النبي وآله الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في هكذا حالات، ومنها الدعوة الصامتة. هذه النظرية المكتملة المعنى والمحقة الهدف والتي طرحها إمامنا ومربيانا الإمام جعفر الصادق عليه السلام لما ناشد طلابه أن يدعوا الناس لهم دعوة صامتة قائلاً: وان تكونوا لنا دعاة صامتين فقالوا يا بن رسول الله وكيف ندعو إليكم ونحن صموت؟ قال تعملون بما أمرناكم به من العمل بطاعة الله وتتناهون عن معاصي الله وتعاملون الناس بالصدق والعدل وتؤدون الأمانة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا يطلع الناس منكم إلا على خير فإذا رأوا ما أنتم عليه عملوا أفضل ما عندنا فتنازعوا إليه<sup>(٣)</sup>.

لذا فلتتمثل دعوة من تلتزم بأحكام ديننا الحنيف بإتقان شروط ومعاني الالتزام من دون مغالاة فيها أو حياء منها؛ ولتمضي بكسب العلم بطموح لا حدود له، لتبلغ بالاثنتين لفت انتباه المدعو لا محال.

(٣) مستدرک الوسائل: ميرزا حسين النوري الطبرسي، ج ١، ص ١١٦.

أن روح الشباب تواقه للتقدم والتطور لذا قد تولد لدى الأغلب الأعم منهم طموح غير محدود لكسب العلم فكانوا من طلابه، ولكن وللأسف كان طموح بعضهم وسيلة للتخلف بدلا من التطور!! جملتنا هذه واقع مشهود خالية من المغالاة لكون أن جامعاتنا لا تخلو من بعض الطلبة الذين تركوا حقيقة التطور والتي تكمن بطلب العلم وتمسكوا بتطبيق سمات التطور العصري كما هم يزعمونها، والكامنة بالموضات الهادمة لموجبات الالتزام الديني خصوصا بالنسبة للطلقات، وأخذت كطابع عام لديهم لتمييز المتطور عن ضده، فلا تطور دون تطبيق هذه الموضات، وعلى هذا الأساس. فأنهن مهما بلغن من التقدم في كسب العلم فهن بالنسبة لهم ذوات عقلية رجعية، ومن هنا تبدأ انطلاقتهن بالتحدي المتمثل بين من يؤيد الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية وبين من يؤيد التزام الموضنة العصرية.

ويدرك كل متمسك بتعاليم الشريعة أن التحدي هنا تحدي رقيق لا يحتمل الغلظة ليكون ذات جدوى، لذا فهو يحتاج إلى الحنكة والذكاء للاستدلال على أنجع الأساليب

الطموح أمر فطري لدى الإنسان يُحَفِّزُ النفس ويُحَرِّكُها لتحقيق هدف معين، يكتسب وصفه من ذلك الهدف، لذا يكون الطموح إيجابي مرغوب به ويحث عليه لما يكون أداة تدفع بصاحبها للرغبة في التطور والاستزادة من كل أمر فيه منفعة وخير كالطموح لكسب العلوم والمعارف، والذي تأكدت ضرورته ويا لها من ضرورة محمودة مباركة، كونها الأداة الكفيلة بتحفيز الفرد على السعي من أجل تطوير ذاته وبالتالي تطوير المجتمع، فقد حثت الشريعة الإسلامية على كسب العلوم بشكل متكرر، إذ جاء في الموروث الكلامي للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام في فضل العلم وطلبه الكثير من الأحاديث، ومنها قوله صلى الله عليه وآله: (عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبل أن يجمع، وجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام، ثم قال: العالم والمتعلم شريكان في الأجر: ولا خير في سائر الناس بعد)<sup>(١)</sup>، وقوله صلى الله عليه وآله (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)<sup>(٢)</sup>، كما ويعد طلب العلم ضرورة لا بديل لها لمواكبة عصر التطور العلمي، ولا ممارسة في

(١) بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج ١، ص ١٧٦.

(٢) المصدر السابق: ص ١٧٧.



# الواهمون

جالس متأملاً الأرض منتظراً زرعهِ الموعد حتى  
يجني ثمارَ صبره.

لم يحرث... لم يبذر.. لم يسق.

إنك من الواهمين.

راقد على سريرهِ في المستشفى، وعيناه على باب  
الدخول لا تفارقه منتظراً دخول أولاده عليه.

لم يرحم... لم يبر... لم يربّ..

إنك كبير الواهمين.

مات وهو مشتاق لرؤية الرسول ﷺ في الجنة  
واجلوس معه، والأكل على مائدة عرضها السموات  
والأرض.

لم يؤمن بالرحمة.. لم يتدبر في دين الله.. لم يفكر  
بالأرامل والأيتام قبل تفجير نفسه وسط الزحام.

إنك لست من الواهمين بل أنت آية الواهمين.

كثير هم الواهمون

قليل هم من يعقلون

ليت الوهم كان بضاعة تباع في أسواق الحالمين، لكننا  
الآن من الأغنياء الصاعدين، متى يصحو العقل  
من رقاده الطويل ليتفاجأ بان الناس استبدلته  
بالشهوات والميول.

دعوا الوهم جانبا أيها الراقدون، واعملوا بالتعقل  
أولا ثم آمنوا، فالإيمان بلا عقل ( سفينة بلا شراع) أو  
(شمس بلا شعاع) أو (حرب بلا قراع).

## فنبجان قهوة



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

# المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع

The Seventh Annual International  
Scientific Conference

٦-٧ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ١٣-١٤/٥/٢٠١٦م

ترسل البحوث إلى البريد الإلكتروني [j.conf7@gmail.com](mailto:j.conf7@gmail.com)

للاستفسار الاتصال 07723593705

تحت شعار  
الكاظمية  
المقدسة

عراقة  
وتحديات  
ورؤى



شَعَّتْ شَمُوسُ اللَّهِ فِي شَعْبَانَ فَهَذَا إِلَيْهَا مَنْطِقِي وَلِسَانِي

لمناسبة الولادات الشعبانية المباركة

– وتحت شعار –

(تُستلهم القوافي ويسمو الشعر بولادات الشموس الشعبانية)



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الخامس

لِلشَّعْرِ الْعُرْبِيِّ

للمدة من ٦-٧ شعبان ١٤٣٧ هـ الموافق ١٣-١٤/٥/٢٠١٦ م.  
تُسلم القصائد المشاركة في موعد أقصاه ١٥/٤/٢٠١٦ م.

البريد الإلكتروني: 5thpoetry@gmail.com